

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

ميدان: العلوم الإقتصادية و التجارية و علوم التسيير

فرع: علوم التسيير

تخصص: تسيير عمومي



كلية: العلوم الإقتصادية و التجارية و علوم التسيير

قسم: علوم التسيير

رقم:

## مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي

إعداد الطلبة: سالم لخضر

مرزوق سمير

تحت عنوان

### دور تكنولوجيا الإعلام و الإتصال في تفعيل الرقابة المالية

دراسة ميدانية المراقبة المالية بوسعادة

لجنة المناقشة:

بن البار موسى

فرجان الطيب

رحماني سناء

جامعة المسيلة

جامعة المسيلة

جامعة المسيلة

رئيسا

مشرفا و مقررا

مناقشا

السنة الجامعية: 2018/2019

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



# إهداء

قال تعالى (( وقضى ربك ألا تعبد إلا إياه وبالوالدين إحساناً ))

سورة الإسراء 42

حيث يعجز القلب و اللسان عن التعبير لحبنا و احترامنا لهما و لوالدنا  
العزيزين شكراً لكما على كل شيء و ألف شكر لكما لا تكفي .  
و نهدي هذا العمل إلى جميع إخوتنا و أخواتنا كما نهدي هذا البحث إلى جميع  
أصدقائنا و إلى كل من هم في ذاكرتنا و لم تسعهم مذكرتنا

سالم لخضر

مرزوق سمير

# شكر وعرفان

قال تعالى في محكم تنزيله "و سيجزي الله الشاكرين" سورة آل عمران، من الآية: 144  
و كذلك مصداقا لقوله " ولئن شكرتم لأزيدنكم " سورة إبراهيم ، من الآية: 07  
أولاً وقبل كل شيء أشكر الله عزوجل الذي وفقنا و قدرنا على إنهاء هذا العمل  
المتواضع، الذي نرجو أن يكون عملاً نافعا لنا و لجميع الطلبة الباحثين في حقل  
التربية و التعليم .

و بكل امتنان و احترام نشكر الدكتور المشرف **فرجان طيب** ، حفظه الله الذي لم  
يبخل علنا بعلمه و توجيهاته القيمة التي مهدت لنا الطريق لإتمام هذا العمل و  
الذي كان لنا في العلم مرشدا و في المعاملة أخاً مع تمنياتنا له بالمزيد من النجاح و  
التوفيق ، فشكرا على تفانيه.

و كما نشكر زملائنا طلبة ماستر تخصص تسيير عمومي دفعة 2019/2018 .

و إلى كل أساتذتي و كل من علمني .

و إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد في السرو العلن .

# فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	شكر وعرفان فهرس المحتويات فهرس الجداول فهرس الأشكال
مقدمة عامة	
I	مقدمة
II	1. الإشكالية
II	2. فرضيات الدراسة
II	3_ أسباب إختيار الموضوع
III	4_ أهداف الدراسة
III	5. أهمية الدراسة
III	6. حدود الدراسة
IV	7_ المنهج و أدوات الدراسة
V	8_ صعوبات الدراسة
VI	9_ دراسات سابقة
الفصل الأول : الإطار النظري للدراسة دور تكنولوجيا الإعلام و الاتصال الحديثة في تفعيل الرقابة المالية	
8	تمهيد
9	المبحث الأول : عموميات حول تكنولوجيا الإعلام و الإتصال الحديثة
9	المطلب الأول: مفاهيم أساسية حول تكنولوجيا الإعلام والاتصال
12	المطلب الثاني : تأثير تكنولوجيا الإعلام والاتصال
14	المطلب الثالث : أهمية و أهداف تكنولوجيا الاعلام والاتصال
15	المبحث الثاني : ماهية الرقابة المالية

15	المطلب الأول : نشأة الرقابة المالية
22	المطلب الثاني : أنواع و أساليب التنفيذ الرقابة المالية و الهيئات المكلفة بالرقابة المالية
27	المطلب الثالث أهداف و أهمية الرقابة المالية
28	المطلب الرابع :أثر التكنولوجيا الإعلام والاتصال في عملية الرقابة المالية
	<b>الفصل الثاني : الإطار التطبيقي للدراسة</b> <b>دراسة ميدانية مراقبة المالية ببوسعادة</b>
32	تمهيد
33	المبحث الأول : تقديم العام للمراقبة المالية ببوسعادة
33	المطلب الأول : تعريف بالهيكل
33	المطلب الثاني : التنظيم للمراقبة المالية ببوسعادة
37	المطلب الثالث : مهام المراقبة المالية ببوسعادة
39	المبحث الثاني : عرض و تحليل نتائج المقابلة
39	المطلب الاول : تحليل البيانات الشخصية للأفراد مصلحة الرقابة المالية ببوسعادة
44	المطلب الثاني : نتائج المقابلة حول إستخدامات وسائل تكنولوجيا في الرقابة المالية لدى ببوسعادة
47	المطلب الثالث : نتائج المقابلة حول وسائل الإتصال المستخدمة في الرقابة المالية لدى ببوسعادة
48	المطلب الرابع : نتائج المقابلة حول آفاق المستقبلية لإستخدامات تكنولوجيا الإعلام و الإتصال في المراقبة المالية لدى ببوسعادة
49	خلاصة
51	خاتمة
-	قائمة المراجع

## قائمة الجداول

رقم	العنوان	ص
01	يوضح أفراد المصلحة المراقبة المالية بوسعادة من حيث الجنس	39
02	يوضح أفراد المصلحة المراقبة المالية بوسعادة من حيث العمر.	40
03	يوضح أفراد المصلحة المراقبة المالية بوسعادة من حيث المستوى الدراسي	41
04	يوضح أفراد المصلحة المراقبة المالية بوسعادة من حيث المستوى الوظيفي	41
05	يوضح أفراد المصلحة المراقبة المالية بوسعادة من حيث الأقدمية	42

## قائمة الأشكال

رقم	العنوان	ص
01	يمثل التنظيم للمراقبة المالية بوسعادة و دوائر التابعة لها	34
02	يمثل الهيكل التنظيمي للمراقبة المالية بوسعادة	36
03	يوضح أفراد المصلحة المراقبة المالية بوسعادة من حيث الجنس	39
04	يوضح أفراد المصلحة المراقبة المالية بوسعادة من حيث العمر.	40
05	يوضح أفراد المصلحة المراقبة المالية بوسعادة من حيث المستوى الدراسي	41
06	يوضح أفراد المصلحة المراقبة المالية بوسعادة من حيث المستوى الوظيفي	43
07	يوضح أفراد المصلحة المراقبة المالية بوسعادة من حيث الأقدمية	44

# مقدمة

## مقدمة

منذ نشأة الدولة ، و الأهمية المال العام ، فإن حتمية مراقبته تسمح في حمايته من الأخطاء و التلاعبات من مختلف أشكال النهب و التبذير ، كما تعتبر الرقابة المالية من أهم المجالات في العلوم الإدارية و المالية ، و هذا من خلال مراقبة المال عام لكي لا يتم تجاوز القوانين و النظام المتعلق بصرف المال العمومي و هي من أهم الركائز الأساسية للهيئات العامة و الخاصة في المحاسبي و المالي .

و لقد زادت الحاجة إلى إستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة في العقود الأخيرة في المجالات ، و خاصة في المراقبة المالية ، التي أصبحت الآن تؤدي بطرق سريعة جدا ، بعد أن كانت تضر بطرق عدة و تأخذ الوقت الطويل و الجهد في إنجازها .

كما أن حاجة العمل الرقابي إلى إستخدام الأنترنت و الأنترانت و البريد الإلكتروني ، قد ظهرت خاصة في متابعة التطورات الرقابية محليا و وطنيا و عالميا و المتمثلة في عمليات المتابعة و الندوات و المحاضرات التي تهم الأجهزة الرقابية ، و بذلك أصبح إستخدام التكنولوجيا الحديثة ، أو ما أصبح يعرف بالإدارة الالكترونية ، أو الحكومة الإلكترونية ، ضرورة حتمية يجب السعي لتطبيقها في كل دولة عصرية ، تريد أن تواكب تطورات عصر الثورة الرقمية ولا تتخلف عن نهضة المعلومات العالمية لأن هذا النظام من الحسنات ما يجعل التحول إليه من الضرورات .

إذ من شأنه تحقيق سرعة الإنجاز ، و زيادة الإتقان ، و تخفيض التكاليف و تبسيط الإجراءات فضلا عن تحقيق الشفافية الإدارية و المالية و مكافحة الجرائم المالية و الوظيفية .

## 1\_ الإشكالية :

من خلال عرضنا هذا تظهر ملامح إشكالية البحث و يمكن صياغتها على النحو التالي :

ما هو دور التكنولوجيا الحديثة للإعلام و الإتصال في تفعيل الرقابة المالية بفرع بوسعادة ؟

يندرج تحت هذا السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية :

1\_ هل يتم استخدام تكنولوجيا الإعلام و الاتصال داخل مصلحة المراقبة المالية بوسعادة ؟

2\_ ما هو واقع استخدام الرقابة المالية داخل مصلحة المراقبة المالية بوسعادة ؟

3\_ هل ساهم اعتماد تكنولوجيا الإعلام و الاتصال في تفعيل الرقابة المالية داخل مصلحة المراقبة المالية

بوسعادة ؟

## 2\_ فرضيات الدراسة :

من أجل الإجابة على إشكالية البحث و على الأسئلة الفرعية يمكن صياغة و تصميم الفرضيات كالتالي :

أ\_ يتم استخدام تكنولوجيا للإعلام و الإتصال داخل مصلحة المراقبة المالية .

ب\_ يوجد وسائل إعلام الإتصال داخل مصلحة المراقبة المالية .

ج\_ يساهم اعتماد تكنولوجيا لإعلام و الإتصال في تفعيل الرقابة المالية داخل مصلحة المراقبة المالية.

## 3\_ أسباب إختيار الموضوع :

دوافع إختيارنا للموضوع كان لإعتبرات ذاتية و أخرى موضوعية و التي نحاول من خلالها.

## 1.3\_ أسباب موضوعية :

إندراج الموضوع ضمن متطلبات العصر حيث تساهم تكنولوجيا الإعلام و الإتصال في تطوير مختلف مجالات الحياة

من ضمنها المراقبة المالية و الإدارية .

### 2.3\_ أسباب شخصية :

تتعلق بالرغبة في تنمية المعرفة الذاتية في مجال تسيير العمومي و مهام رقابة المالية .

### 4\_ أهداف الدراسة :

الهدف الأساسي لهذه الدراسة هو إظهار و إبراز دور و تأثير تكنولوجيا الإعلام و الإتصال الحديثة في تفعيل الرقابة

المالية كما تسعى هذه الدراسة كذلك إلى تحقيق جملة من الأهداف الأخرى أهمها .

\_دراسة واقع استخدام الرقابة المالية داخل مصلحة المراقبة المالية بوسعادة

\_محاولة الطالبين البحث في موضوع مهم و هو تكنولوجيا الحديثة للإعلام و الإتصال و ربطه بالرقابة المالية نظرا لما

أصبحت تلعبه وسائل الإتصال من دور محوري في الرقابة حيث أصبحت تعتمد عليها بشكل كبير .

### 5\_ أهمية الدراسة :

تستمد الدراسة أهميتها من النقاط التالية :

• كون موضوع تكنولوجيا الإعلام و الإتصال من أهم المواضيع المتداولة في الساحة في الوقت الراهن فهو

يتميز بتحولاته السريعة و تطوره الكبير حيث أصبح يستخدم و يشغل جميع المجالات و الأنشطة الاقتصادية

لذلك أردنا معرفة دوره في تفعيل الرقابة المالية .

• تلقي الدراسة الضوء على واقع تكنولوجيا الإعلام و الإتصال و الرقابة المالية في مصلحة المراقبة المالية

بوسعادة .

### 6\_ حدود الدراسة :

1.6\_ المجال الزمني : لقد تمت الدراسة الميدانية ما بين تاريخ 12 أفريل 2019 إلى تاريخ 20 ماي 2019.

2.6\_ المجال المكاني : قمنا بهذه الدراسة في المصلحة المراقبة المالية ببلدية بوسعادة .

## 7\_ المنهج و أدوات الدراسة :

### 1.7\_ أدوات البحث :

#### في الجانب النظري

يتم الحصول على المعلومات من خلال :

- المسح المكتبي و الغرض منه الوقوف على ما تناولته المراجع و المصادر المختلفة حول الموضوع.
- الإطلاع على بعض الدراسات السابقة و كذا بعض المجلات و الدوريات .
- شبكة الأنترنت .

#### في الجانب التطبيقي :

- يتم الإعتماد على الدراسة حالة المراقبة المالية بوسعادة و ذلك عن طريق إجراء دراسة ميدانية فيه و ملاحظة اهم وسائل الإعلام و الاتصال الموجودة فيه و طرق إستخدامها ، كما سنعتمد على أسلوب المقابلة مع المدير و بعض موظفي مصلحة المراقبة المالية فرع بوسعادة للحصول على توضيحات اللازمة .

### 2.7\_ منهج البحث :

- من أجل الإحاطة بمختلف جوانب الدراسة و من أجل الإجابة عن التساؤلات المطروحة و إختبار صحة الفرضيات .
- تم إستخدام **المنهج الوصفي** في معظم أجزاء الدراسة ، بإعتباره منهجا يهتم و يركز بالوصف الدقيق للظواهر المختلفة و ذلك بدراسة حالة المراقبة المالية الجزائرية فرع بوسعادة ، حيث سنحاول تطبيق جانب من الأدوات النظرية على المراقبة المالية تحقيقا لأهداف البحث السابقة وصولا لأحسن النتائج للإجابة على تساؤلات المطروحة .

8\_دراسات سابقة :

الدراسة الاولى :

العثماني مصطفى : نظام المعلومات و دوره في تفعيل الرقابة الجبائية ، حالة الجزائر ، مركز الجامعي ، دكتور يحي فارس ، المدية ، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات شهادة الماجستير في علوم التسيير فرع مالية و محاسبة ، 2008.

الدراسة الثانية :

سمير كرامة : دور تكنولوجيا المعلومات و الإتصال في تحسين جودة الخدمة ، دراسة حالة مؤسسة بريد الجزائر بتقرت ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، مذكرة لإستكمال متطلبات الماستر أكاديمي ، في علوم التجارة تخصص تسويق خدمي ، 2011.

الدراسة الثالثة :

بوعلي فريدة: فوضيل حكيمة ، دور تكنولوجيا المعلومات و الإتصال في تحسين الإتصال الداخلي بالمؤسسة ، دراسة حالة إتصالات الجزائر ، البويرة ، مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم الإقتصادية ، تخصص إقتصاديات المالية و بنوك 2014.

الدراسة الرابعة :

علي زغلاش صورية: إستخدامات تكنولوجيا الإعلام و الإتصال و دوره في تفعيل النشاط البنكي ، دراسة حالة بنك الخليج وكالة المسيلة ، جامعة محمد بوضياف المسيلة ، مذكرة ماستر لإستكمال متطلبات الماستر أكاديمي في علوم التجارية تخصص بنوك ، 2017.

## 9\_ هيكل و تقسيمات البحث:

بغرض الإجابة على التساؤلات الإشكالية ، و من أجل الإجابة على الأسئلة الفرعية .

و ضعنا تقسم دراستنا للموضوع إلى جانبين ، جانب نظري و جانب تطبيقي .

أما جانب النظري: فيتكون من فصل واحد بعنوان مفاهيم أساسية حول تكنولوجيا الإعلام والاتصال وينقسم إلى

مبحثين ، المبحث الأول عموميات حول تكنولوجيا الإعلام والاتصال و يتكون من ثلاث مطالب ، المطلب

الأول مفاهيم أساسية حول تكنولوجيا الإعلام والاتصال ، أما المطلب الثاني تأثيرات تكنولوجيا الإعلام والاتصال

، والمطلب الثالث أهمية و أهداف تكنولوجيا الإعلام والاتصال

أما المبحث الثاني بعنوان ماهية الرقابة المالية فقد قسمناه إلى أربع مطالب ، المطلب الأول نشأة الرقابة المالية ،

والمطلب الثاني هو أنواع وأساليب تنفيذ الرقابة المالية وهيئات المكلفة بالرقابة المالية ، والمطلب الثالث أهمية و

أهداف الرقابة المالية ، أما المطلب الرابع فكان بعنوان اثر تكنولوجيا الإعلام و الإتصال على عملية الرقابة المالية.

أما الجانب التطبيقي: فإحتوى على فصل وحيد بعنوان دراسة ميدانية لدى مصلحة المراقبة المالية بوسعادة

وقد قسمنا هذا الفصل إلى مبحثين المبحث الأول بعنوان تقديم عام لمصلحة المراقبة المالية بوسعادة و انقسم إلى

ثلاث مطالب ، أما الأول فكان تعريف بهيكل المصلحة و الثاني تنظيم المصلحة و الثالث مهام المصلحة أما

المبحث الثاني فهو تحليل وعرض نتائج المقابلة في مصلحة المراقبة المالية بوسعادة المطلب الأول : تحليل البيانات

الشخصية للأفراد مصلحة الرقابة المالية بوسعادة و الثاني نتائج المقابلة حول استخدامات تكنولوجيا الإعلام

والإتصال في مصلحة المراقبة المالية بوسعادة و المطلب الثالث نتائج المقابلة حول وسائل الإتصال المستخدمة في

مصلحة المراقبة المالية بوسعادة أما المطلب الرابع : فهو نتائج المقابلة حول آفاق مستقبلية لاستخدامات تكنولوجيا

الإعلام والاتصال في المراقبة المالية بوسعادة .

# الفصل الأول

## الإطار النظري للدراسة

دور تكنولوجيا الإعلام و الاتصال الحديثة في

تفعيل الرقابة المالية

## الفصل الأول:.....الإطار النظري للدراسة

تمهيد :

لقد أصبحت تكنولوجيا الحديثة للإعلام و الإتصال من أهم ركائز الإدارات الحديثة و ذلك نتيجة للتطورات المتسارعة في مجال التكنولوجيا و الرقمي للمعلومات و إنتشار الرهيب للإنترنت ، و عليه أصبحت تكنولوجيا الحديثة للإعلام و الإتصال تمثل عنصرا مهما في مجال الرقابة المالية و أحد أكبر تحديتها المستقبلية ، لذلك نجد أن الهيئات الرقابية و المؤسسات المالية أصبحت أكثر اعتمادا على تكنولوجيا الحديثة للإعلام و الإتصال لتنفيذ نشاطها الرقابي و تعاملاتها .

سنحاول من خلال هذا الفصل التطرق إلى مختلف المعلومات و المفاهيم المتعلقة بالرقابة المالية ، و تكنولوجيا الحديثة للإعلام و الإتصال و ذلك من خلال المبحثين التاليين :

المبحث الأول : عموميات حول تكنولوجيا الحديثة للإعلام و الإتصال .

المبحث الثاني : ماهية الرقابة المالية.

### المبحث الأول : عموميات حول تكنولوجيا الإعلام و الإتصال الحديثة

أحدثت ثورة تكنولوجيا الإعلام والاتصال، منذ عقدين انقلابا هائلا في العلاقات الاقتصادية، الاجتماعية والسياسية في العالم، كما ساهمت في اختصار المسافات والوقت، تسريع وتائر الاتصال والتواصل وإطلاق التدفق الحر للمعلومات دون قيود أو كوابح، ولقد أصبحت المعلومات في هذا العصر بمثابة سلعة تسويق وأصبحت موردا أساسيا في التنمية الاقتصادية، الاجتماعية، الإدارية، السياسية، العلمية والثقافية. وكنتيجة لذلك حدث نمو كبير في المجتمعات المعتمدة على المعلومات، بل وتحولت المجتمعات الصناعية إلى مجتمعات معلومات وأصبحت المعلومات هي المواد الأولية لهذه المجتمعات، مثلما كان الفحم والحديد من المواد الأولية للمجتمعات الصناعية<sup>1</sup>.

### المطلب الأول : مفاهيم أساسية حول تكنولوجيا الإعلام والاتصال

نظرا لما شهده العالم من تحولات عميقة ومتسارعة نتيجة للتطور الهائل لتكنولوجيا الإعلام والاتصال والنمو الكبير لحجم المعلومات برزت أنماط جديدة من المعاملات والنشاطات في مختلف المجالات وأصبح أمرا لا بد من التعايش معه والانتباه إلى تفاعلاته المختلفة ومردوداته على مختلف جوانب الحياة المعاصرة، سواء على مستوى الكم الهائل من المعلومات المنتجة التي تبث عبر الوسائط والتكنولوجيا المختلفة في مختلف مناطق العالم، وقد جاءت تكنولوجيا الإعلام والاتصال لتأمين إمكانية السيطرة على هذا الكم الهائل من المعلومات بالسرعة والدقة والشمولية التي يتطلبها عصر المعلومات.

#### 1- مفهوم المعلوماتية:

مفهوم المعلوماتية أوسع من كونها حوسبة المعلومات أي استخدام الحاسوب لإنتاج المعلومات، وكمصطلح مفاهيمي لا يوجد تعريف محدد لها يمكن الاتفاق في نقطة تطورها الراهنة واللائق هي ذلك الإطار الذي يشتمل على علوم الحاسوب وأنظمة المعلومات، شبكات الاتصال وتطبيقاتها في مختلف مجالات العمل الإنساني المنظم وفي مقدمتها إدارة الأعمال ويرتبط بحقل المعلومات تخصصات وحقول مهمة مثل العمليات، علم المعلومات والمكتبات، الإدارة، الاقتصاد، علم النفس وعلم الاجتماع. وبطبيعة الحال تتباين مساهمة كل حقل من هذه الحقول تبعاً لتطور التخصص بنفس درجة تلاقحه وتكامله مع المعلوماتية، التي تتحدد اليوم بالأنظمة التي تستند إلى تقنيات المعرفة الذكية.

لذا فإن جوهر المعلوماتية هو تقنيات المعلومات من عتاد وحواسيب، برمجيات، الشبكات ومزودات قاعدة البيانات ومحطات الاتصال، بالإضافة إلى العنصر الأهم وهو صانع المعرفة الإنسان "الرأس المال الفكري"، وبمعنى أدق هي منظومة تتكون من ثلاثة أبعاد رئيسية) المعلومات، الحواسيب والاتصالات (وتنطلق من المعالجة الآلية للبيانات والتي يستخدم فيها الحواسيب بجانب تقنيات الاتصالات المستخدمة في نقل المعلومات.

تضم المعلوماتية كل من تكنولوجيا المعلومات وأنظمة المعلومات مع ضرورة التمييز بين تكنولوجيا المعلومات التي تمثل كل العتاد والبرمجيات المستخدمة في أنظمة المعلومات باعتبارها أعمال من نوع خاص تستخدم للحصول على البيانات للقيام بأنشطة النقل والتخزين، الاسترجاع والمعالجة ذلك من أجل دعم ومساندة نظم المؤسسة. أما من الناحية المفاهيمية فإن مصطلح المعلومات يدور في فضاء واسع من التخصصات المتنوعة ويرتبط بأبعاد، علاقات ومداخل متباينة منها ما هو مرئي، واضح وملموس ومنها ما هو مرئي، مؤثر وحيوي وهذا ما يجعل مفهوم المعلوماتية غير واضح تماما لأسباب تتعلق باتساع نطاق تطبيقها واستخدامها من جهة وللتفنن اللغوي في إطلاق المصطلحات مرادفة للمعلوماتية أيضا<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> لحر عباس ، تكنولوجيا الإعلام والاتصال :أثرها و واقع في المؤسسات الاقتصادية، رسالة ماجستير، جامعة مستغام، 2008، ص05 .

<sup>2</sup> نعيم إبراهيم الظاهر، إدارة المعرفة، جدار للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص188

### 2-مجتمع المعلومات:

ظلت المجتمعات على مدار الزمن في حركة دائمة، لأنها كانت تسعى دائما إلى التطوير وتحسين مستوى الحياة والرفي إلى الأفضل، وبفضل ما قدمته من توضيحات وأبحاث على مستويات عالية من التحليل تمكنت من أن تصل إلى تحسينات جديدة، كانت أهمها على الإطلاق "مجتمع المعلومات" وهو مفهوم جديد ظهر في بداية الثمانينات، عرف مسميات عديدة كالمجتمع ما بعد الصناعي، مجتمع ما بعد الحداثة، المجتمع الرقمي، المجتمع المعلوماتي، مجتمع المؤسسات.

ومن بين التعاريف، التعريف الذي تبناه تقرير التنمية الإنسانية العربية المجتمع الذي يقوم على نشر المعرفة وإنتاجها وتوظيفها بكفاءة في جميع مجالات النشاط المجتمعي من الاقتصاد والمجتمع المدني والسياسة والحياة الخاصة وصولا للارتقاء بالحالة الإنسانية باطراد أي إقامة التنمية الإنسانية<sup>1</sup>

أما التعريف الذي قدمه مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات: "مجتمع يستطيع كل فرد فيه استحداث المعلومات والمعارف والنفوذ إليها واستخدامها وتقاسمها بحيث يمكن أفراد المجتمعات والشعوب من تسخير كامل إمكانياتهم في النهوض بتنميتهم المستدامة وفي تحسين نوعية حياتهم."

ويمكن أن نعرفه بأنه مجتمع جامع ومنصف قوامه الإنسان يتاح فيه لكل فرد حرية إنشاء المعلومات والمعرفة والنفوذ إليهما والاستفادة منهما وتقاسمهما لتمكين الأفراد. والمجتمعات والشعوب من تحسين نوعية الحياة وتحقيق ذواتهم الكاملة .

### 3-تعريف تكنولوجيا الإعلام والاتصال:

لقد فرضت التحولات الجديدة في مجال المعلومات استخدام مفاهيم معاصرة أخرى مثل عصر المعلومات، ثورة المعلومات، وقبل أن نتعرض إلى مفهوم تكنولوجيا الإعلام والاتصال سنتطرق إلى مفهوم ثورة تكنولوجيا الإعلام والاتصال، وهي تطورات تكنولوجيا في مجال الإعلام والاتصال والتي حدثت خلال الربع الأخير من القرن العشرين والتي استمرت بالسرعة والانتشار والتأثير الممتد من الرسالة إلى الوسيلة للوصول إلى الجماهير المستهدفة داخل مجتمع واحد أو بين عدة مجتمعات، يمر العالم حاليا بثلاثة ثورات رئيسية وهي:

#### 1.3\_ ثورة المعلومات

:أو الانفجار المعرفي الضخم والمتمثلة في هذا الكم الهائل من المعرفة والمعلومات في أشكالها وتخصصاتها ولغاتنا المختلفة.

#### 2.3\_ ثورة وسائل الاتصال :

هي تكنولوجيا الاتصالات الحديثة التي بدأت بالاتصالات السلكية واللاسلكية كالهاتف النقال ، التلفاز ، الأقمار الصناعية والألياف البصرية.

#### 3.3\_ثورة الحاسبات الإلكترونية:

التي توغلت في مختلف نواحي الحياة وتفاعلت مع . وسائل الاتصال واندجت معها وأنتجت شبكة المعلومات وعلى رأسها شبكة الانترنت.<sup>2</sup>

ويمكن أن نعرف تكنولوجيا الإعلام والاتصال على أنها مجموع الوسائل المستخدمة للإنتاج واستغلال توزيع المعلومات بكل أشكالها وعلى اختلاف أنواعها<sup>3</sup>:

المكتوبة، المسموعة والمرئية

وهناك تعاريف ظهرت في مجال إدارة الأعمال ومن بين هذه التعاريف:

<sup>1</sup> محمد عواد الزيادات، اتجاهات معاصرة في إدارة المعرفة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2008 ، ص117

<sup>2</sup> رجي مصطفى العليان، إدارة المعرفة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2008 ، ص300

<sup>3</sup> <http://www.ejyahyaoui.org/lalla.htm>

## الفصل الأول:.....الإطار النظري للدراسة

هريت سيمون الحائز على جائزة نوبل في علوم الاقتصاد سنة 1978 : "تكنولوجيا الإعلام والاتصال تساعد على جعل كل

المعلومات مسموعة أو رمزية أو مرئية ، تقرأ على حاسوب أو كتب أو مذكرات تخزن في الذاكرات الإلكترونية"<sup>1</sup>  
ويعرف البنك الدولي لتكنولوجيا المعلومات والاتصال بأنها مجموعة من الأنشطة .تسهل تجهيز المعلومات وإرسالها وعرضها بالوسائل  
الإلكترونية<sup>2</sup>

ويعرفها معالي الفهمي حيزر في تعريف شامل ومفهوم بأنها جميع أنواع التكنولوجيا المستخدمة في تشغيل، نقل وتخزين المعلومات في  
شكل الكتروني وتشمل تكنولوجيا الحاسبات الآلية ووسائل الاتصال والشبكات الرابطة وأجهزة الفاكس وغيرها من المعدات  
التي تستخدم بشدة في الاتصالات.

### 4\_ خصائص تكنولوجيا الإعلام و الاتصال:

لتكنولوجيا الإعلام والاتصال مجموعة من الخصائص تجعلها تتمتع بقدرات عالية وتأثيرات متزايدة في مختلف المجالات و يمكن استنتاج  
هذه الخصائص انطلاقا مما سبق:

#### 1.4\_ التفاعلية:

أي إن المستعمل لهذه التكنولوجيات يمكن أن يكون مستقبل و مرسل في نفس الوقت فالمشاركين في عملية الاتصال يستطيعون تبادل  
الأدوار و هو ما سمح بخلق نوع من التفاعل بين الأشخاص و المؤسسات و باقي الجماعات و بإدخال  
مصطلحات جديدة في عملية الاتصال مثل الممارسة الثنائية، التبادل.....

#### 2.4\_ اللاتزامنية :

وتعني إمكانية استقبال الرسالة في أي وقت يناسب المستخدم، فالمشاركين غير مطالبين باستخدام النظام في الوقت نفسه، ففي البريد  
الإلكتروني :نجد الرسالة ترسل مباشرة من المنتج إلى المستقبل دونما حاجة لتواجد هذا الأخير أثناء  
العلمية، وقد يسترجعها فيما بعد.

#### 3.4\_ اللامركزية :

وهي خاصية تسمح باستقلالية تكنولوجيا الإعلام و الاتصال فالانترنت مثلا لا يمكن لأي جهة أن تعطله على مستوى العالم، أي أنه  
يتمتع باستمرارية عمله، وليس هناك كمبيوتر واحد يتحكم فيها، ويمكن أن تتعطل عقدة واحدة أو أكثر دون تعريض الانترنت  
بمحملها للخطر، ودون أن تتوقف الاتصالات عبرها.

#### 4.4\_ قابلية التوصيل :

أي الربط بين الأجهزة الاتصالية المختلفة، بغض النظر عن البلد أو الشركة التي تم فيها الصنع . كما أن تكنولوجيا الإعلام و الاتصال  
تتميز بخاصية قابلية التحرك أو الحركية حيث يمكن لمستخدميها الاستفادة منها أثناء تنقله في أي مكان، عن طريق وسائل اتصال  
كثيرة : كالحاسب الآلي النقال، الانترنت اللاسلكية...

5.4\_ قابلية التحويل: أي إمكانية نقل المعلومة من وسيط إلى آخر، كتحويل الرسالة المسموعة إلى رسالة مقروءة أو ما يسمى  
بالمقروء الإلكتروني.

6.4\_ اللاجماهيرية :إمكانية التحكم فيها حيث تصل مباشرة من المنتج إلى المستهلك أي بإمكانها توجيه الرسالة الاتصالية إلى فرد  
واحد، أو إلى جماعة معينة كما أنها تسمح بالجمع بين أنواع مختلفة للاتصالات سواء كان ذلك من شخص واحد إلى شخص واحد،  
أو من مجموعة إلى مجموعة.

<sup>1</sup> Ali bouhena, les enjeux des NTIC dans l'entreprise , revue économie et management , n°3 mars,2004 p68.

<sup>2</sup> هاشم الشمري، نايا الليبي، الاقتصاد المغربي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص 54.

**7.4\_ الشبوع و الانتشار:** هو قابلية هذه الشبكة التوسع لتشمل أكثر فأكثر مساحات غير محدودة من العالم بحيث تكتسب قوتها من هذا الانتشار المنهجي لنظامها المرن.

كما إنها تتميز بالعالمية و الكونية أي المحيط الذي تنشط فيه هذه التكنولوجيات، حيث تأخذ المعلومات مسارات مختلفة و معقدة تنتشر عبر مختلف مناطق العالم و هي تسمح . لرأس المال بان يتدفق الكترونياً<sup>1</sup>.

### المطلب الثاني : تأثير تكنولوجيا الإعلام والاتصال

رغم أن أسعارها تتناقص باستمرار، فان أجهزة الكمبيوتر لها أربعة خصائص مميزة تظهر آثارها أكثر ولاسيما على :الإنتاجية، دخول المعلومات، العولمة، الابتكار.

**1\_ الإنتاجية:** إن تكنولوجيا الإعلام والاتصال، وخاصة الحاسب النقال والانترنت تقوم بتحفيز الإنتاجية العملية لنشاط المؤسسة هندسياً، تسويقياً، ومحاسبياً وفي جميع القطاعات الاقتصادية. فاستعمال الحاسب الآلي لا يسهل تسجيل البيانات ومعالجتها فقط لكنه وسيلة لوضع المخططات ومراقبتها ومحدد لأهمية المشاريع الاستثمارية و يساعد على اختيار مصادر التمويل وعلى تخطيط هذه العملية، ويمكن تطبيق تكنولوجيا الإعلام في عدة مجالات:

-الحصول على المعلومات، توثيقها وتحليلها.

-الاتصال بمعنى تداول المعلومات.

-السيطرة على العمليات.

-الإدارة بمعنى دعم القرار وإدارة المعلومات.

-التصنيع بمعنى التصميم.

-مشاركة الخبرة أي النظم القائمة على الخبراء.

فاستعمال تكنولوجيا الإعلام يساعد كثيراً على التحليل المالي كما أن استعمال البرامج الحديثة المتخصصة في هذا الميدان أدخل النظرة الاقتصادية للمشروع وسهل عملية اتخاذ القرار وتنفيذ الاستثمارات. وهو يمكن المؤسسة الاقتصادية بفضل خبرتها وتجهيزاتها المتطورة ونوعية المعلومات المحصل عليها من القيام بدراسات فعالة للسيطرة على السوق وتحسين حصتها فيه باختيار فئات العملاء المناسبين لأعمالها، وتقييم عملائها الحاليين للاستجابة لمتطلباتهم، والحفاظ عليهم ودراسة المخاطر والفرص التي قد تواجهها. وتوفر تكنولوجيا الإعلام والاتصال للمؤسسة فرصة التعرف على المنتجات والخدمات المطلوبة وعلى المنافسة القائمة في الميدان. وقد أعطى الحاسب الآلي للعامل الذي هو في اتصال مع الزبون أهمية أكبر نظراً لإمكانية توفير المعلومات ومعالجتها والإجابة عن احتياجاتهم بسرعة فائقة وبفعالية.

ولم يعد استخدام الكمبيوتر، على مستوى الوظائف المختلفة، يتطلب متخصصين فيه بل عمال قادرين على فهم احتياجات الزبائن وعلى اقتراح الحلول المناسبة لتلبيتها.

وبدراسة العلاقة بين مدخلات ومخرجات المؤسسة الاقتصادية كمنظمة منفتحة على محيطها وباعتبار التقنيات المتطورة كمدخلات صنف أحد المختصين نتائج التغيير التكنولوجي إلى نوعين:

-نتائج تقنية بحثه : تتطلب إعادة تنظيم المؤسسة لتحقيقها.

-ونتائج سبكيو- اجتماعية : تخص التطورات السلوكية والمهنية للموارد البشرية.

<sup>1</sup> هاشم الشمري، نايا الليبي، مرجع سابق، ص56.

## الفصل الأول:.....الإطار النظري للدراسة

حيث أصبح نجاح المؤسسة الاقتصادية مرتبط ليس فقط بالتقنيات المستعملة لكن كذلك بمعرفتها الجيدة لمتطلبات الزبائن، طرق وتقنيات تصميم وتصنيع و بيع المنتجات وبطرق تسيير مواردها ومخزونها.

تكنولوجيا الإعلام والاتصال بإمكانها أن تكون أول ثورة تكنولوجية في (التوقع) القطاع بمساهمة القطاع الخدماتي كالصحة العامة مروراً بقطاع التربة والقطاع المالي.

(price water house coopers) حيث قامت برايس ووترهاوس كوبرز بإجراء مسح للشركات العاملة في قطاع التكنولوجيا. في سنة 2000 ، المؤسسات التي تستعمل الانترنت في عملية التسيير، قد أصابت مستويات إنتاجية متزايدة أكثر من باقي المؤسسات، هذه النتائج أعلنت عنها من طرف برايس واتر هاوس كوبر في نيويورك يوم 8 مارس 2001 في دراسة بعنوان " قياس التكنولوجيا " هي من الأوائل التي ربطت بين الانترنت والإنتاجية. المؤسسات التي لم تستعمل الانترنت سجلت زيادة تقدر ب 4.9 % في إنتاجيتها أما المؤسسات التي تستعين ، بالانترنت في عملية التسيير أظهرت تزايد تقدر % 13.4 في 12 شهر سنة 2000 و تستعمل الانترنت في عملية الشراء، البيع، التسويق، واستقطاب مواردها البشرية.

استعملت 369 مؤسسة أمريكية، واستنتجت من الدراسة بان % 69 من المؤسسات تشعر بان الانترنت يساهم في تحسين إنتاجيتها، % 12 لا تدرك أي تغيير، % 9 تظن بان الانترنت تخفض من إنتاجيتها لا تستطيع اتخاذ قرارها % 10. لا ترى أي تغيير في إنتاجيتها.

الربح الصافي للإنتاجية هو % 11.2 استفادت منه أكبر عدد من المؤسسات كبيرة الحجم أي ما يعادل % 71 ، أما المؤسسات الصغيرة % 66 فليس هناك اختلاف كبير بينهما:

10.9% للمؤسسات الصغيرة ضد % 11.4 للمؤسسات الكبيرة.

إذن كما توقعنا ربح إنتاجية المنتج من الانترنت لا يختلف إذا كانت مؤسسة كبيرة أو صغيرة.

**2\_ دخول المعلومة:** تسهل تكنولوجيا الإعلام والاتصال بدخول المعلومة حيث تسمح بان يكون السوق أكثر فاعلية، يحتل أن تكون الأسواق أكثر شفافية، كما يسمح للمستهلك بالبحث وإيجاد الأسعار المناسبة، ويسمح للمؤسسات بالحصول على معلومات عن الموردين . كما يمكن لتكنولوجيا الإعلام والاتصال من تخفيض من تكاليف المبادلات ومن حواجز الدخول . وبمصطلح آخر، هي تشبه نموذج الاقتصاد المعروف ب"المنافسة المثالية" التي تحتاج إلى وفرة من المعلومات . وتجعل هذه الافتراضات أكثر واقعية في بعض الأحيان على الرغم من المساعدة في تعزيز الاحتكار في بعض الصناعات، والأسواق التي تعتمد على المعلومات تضمن من أن يتم تخصيص الموارد وفقاً لأفضل استخدام من حيث الإنتاجية . فالزراعة يمكن أن تعلم بتغيرات الجو وأسعار النفط وان تقوم باليقظة الإستراتيجية.

**3\_ العولمة:** تكنولوجيا الإعلام والاتصال هي كمية المعطيات والمعلومات المهمة التي نستطيع تخزينها تحت شكل سلاسل رقمية متكونة من الصفر وواحد ترسل إلى أي مكان في العالم بتكلفة ضئيلة . والعولمة هي في المعنى مرتبطة ببعضها تخفض من تكاليف الاتصالات، وقد أدت بالفعل إلى عولمة الأسواق، الإنتاج ورأس المال . كما إن العولمة خلقت المنافسة، الابتكار، وسرعة انتشار التكنولوجيا الجديدة بتكاليف تجارية واستثمارية منخفضة.

**4\_** إن تكنولوجيا الإعلام والاتصال تسرع من عملية الابتكار وكسر الروتين، تسهل من معالجة كميات كبيرة من البيانات وفي أسرع وقت ممكن تتخذها . لنصمم منتجات جديدة وعرض خدمات جيدة.

### **5\_ انعكاسات تكنولوجيا الإعلام و الاتصال:**

لقد تكلمنا في الفرع السابق عن تأثيرات تكنولوجيا الإعلام و الاتصال على الإنتاجية، دخول المعلومات، العولمة وعلى الابتكار وسنحاول في هذا الفرع توضيح إيجابيات تكنولوجيا الإعلام والاتصال والانعكاسات السلبية التي تخلفها:

### 1.5\_الانعكاسات الايجابية :أصبحت تكنولوجيا الإعلام والاتصال تلعب دورا رئيسيا

في مجتمع المعلومات لما توفره من منافع المتمثلة فيما يلي:

الارتباطية والوصول العالمي أي قدرتها على ربط عدد كبير من الناس في مختلف بقاع العالم بعضهم ببعض وبأقل التكاليف الممكنة. تكاليف اتصال منخفضة بحيث يمكن للمنظمات تنسيق جهود العاملين لديها، بسهولة، وتكلفة منخفضة خصوصا في حالات فتح أسواق جديدة أو العمل في مناطق نائية. تكاليف التعامل منخفضة، ترى العديد من المنظمات أن التعاملات الالكترونية ليست فقط أسرع وأكثر كفاءة من التعاملات على الورق، وإنما أقل تكلفة.

التفاعلية والمرونة حيث تتفاعل مع الأفراد بتوفير لهم المعلومات كما أنها ديناميكية.

توزيع متسارع للمعرفة أي أنها تساهم في الوصول الفوري المباشر لمصادر المعلومات في مجالات حيوية كأعمال، العلوم، القانون، والحكومة.<sup>1</sup>

### 2.5\_الانعكاسات السلبية:

إن معظم الدول النامية تفقد القدرة على أن تحدد التكنولوجيا الرقمية المناسبة، والأسوأ من ذلك أن ليس هناك تناسق في السياسات الرقمية فيما بين الدول النامية نفسها، مع العلم أن التخطيط لتبني ونشر التقنيات الرقمية لم تعد مسألة محلية مثل دورة الأورجواي للاتفاقية العامة للتعريف و التجارة(الجات) حول المفاوضات التجارية، تؤثر بشدة على الخطط القومية الخاصة بالتقنيات. وإجمالاً فإن التطورات في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال لا تستهدف تلبية احتياجات المستهلكين أكثر مما توجه إلى المستخدم القادر فعليا على دفع تكلفتها.

وكما أكد التقرير السنوي لليونسكو عام 2001 على لسان " مانسيل" و " وين" اللذان لخصا التجربة الحالية بقولهما " : هناك دلائل قوية على انه إذا لم تعكس التطبيقات التكنولوجية احتياجات المستخدم أو تتضمنها عملية التنمية فإنها ببساطة لن تأتي بالفوائد المتوقعة. بل يحتمل أن تثير مشكلات جديدة تكلف مواجعتها الكثير. وإذا لم تجمع الظروف الاقتصادية والاجتماعية الخاصة، وخبرة والتزام المستخدمين، ومقومات البنية التحتية، فإن تطبيقات تقنيات الإعلام والاتصال سوف تفشل في أن تثمر أية فوائد " **المطلب الثالث : أهمية و أهداف تكنولوجيا الاعلام والاتصال :**

#### أولا : أهمية تكنولوجيا الاعلام والاتصال :

تبرز أهمية تطبيقات تكنولوجيا الاعلام والاتصال في الربط بين الأفراد والمؤسسات أو الهيئات من حيث الزمان والمكان وعملت على إعادة تشكيل الكثير من طرق الحياة الاعتيادية للأفراد والمؤسسات , حيث أصبحت تكنولوجيا الاعلام والاتصال تمثل أحد أهم أعمدة المؤسسات أنها تعمل على اختصار الوقت والمسافات وترشيد الجهود والموارد وإزالة المعوقات المكانية , وارتفاع أهمية المعلومات في مختلف النشاطات حيث تتيح للمؤسسات امكانية الوصول الى نتائج هامة جدا من حيث التواجد في أسواق جديدة وتعزيز جودتها , إدارة أكثر فعالية للموارد البشرية والزبائن ' تحسين الانتاج والتحكم في التكاليف .

لكل ذلك فقد أصبحت تكنولوجيا الاعلام والاتصال تمثل الثورة المعرفية الثالثة ، أي " الثورة التكنولوجية " وسيساعد استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال العديد من المؤسسات على ترك قواعد العمل القديمة واستحداث أساليب وعمليات جديدة

<sup>1</sup> Mohamed louadi, introduction aux technologies de l'information et de la communication, centre De publication universitaire, Tunis, 2004, p532

ثانيا: أهداف تكنولوجيا الاعلام والاتصال :

تتمثل الأهداف نظام تكنولوجيا الاعلام والاتصال فيما يلي :

- الأعمال الممكن تشغيلها وادائها .
- التكاليف الكلية للنظام .
- الأداء (حجم المبيعات) .
- طبيعة وخبرة المستخدم .
- ضمان التكامل لعدم ضياع البيانات .
- أمن المعلومات .
- إمكانية التشغيل على قواعد بيانات مختلفة أو نظم تشغيل وأجهزة متنوعة .
- سرعة تطوير النظام .
- القدرة على التغير والتعديل .
- قدرة تحمل أعمال إضافية .
- إمكانية تكبير الامكانيات .
- زمن الضمان .
- المجهود اللازم للحفاظ على النظام .

نلاحظ أن لتكنولوجيا الاعلام والاتصال دورا حساسا في صياغة الأعمال الحديثة وبناء الأهداف الاستراتيجية المهمة للمؤسسة الاقتصادية<sup>1</sup>.

**المبحث الثاني : ماهية الرقابة المالية :**

سوف نتطرق في هذا المبحث إلى الرقابة المالية مع أشكالها و أنواعها و الهيئات التي تقوم بالتنفيذ الرقابة المالية

**المطلب الأول : نشأة الرقابة المالية**

**أولا: التطور التاريخي:**

تطورت الرقابة المالية في الحضارات القديمة بتطوير شكل الحكم في الدولة، فقد عرفها المصريون القدماء والإغريق، وكان مدلولها واضحا في مسلة حمورابي التي احتوت على الكثير من الأحكام المتعلقة بتنظيم المعاملات المالية والتجارية.

وقد عرف العرب الرقابة المالية منذ النشأة الأولى للحضارة العربية، فقد تأسست الرقابة المالية في الإسلام وفقا لأحكام القرآن الكريم والسنة النبوية وأفعال الصحابة، وتطورت بتطور الدولة الإسلامية وتشعب أركانها، وبما يتناسب ومفهوم النظام المالي فيها وغاياته التي كانت تتمثل في تحقيق غايات الشريعة الإسلامية في المجالات الدينية والدينيوية اقتصادية واجتماعية، مما أوجد نظام دقيقة للرقابة المالية يقوم على أسس متكاملة ومثبتة، وقد اتخذت فيها الرقابة أنماط متنوعة، تراوحت بين الرقابة قبل الصرف حيث أنشئت الدواوين المالية،

<sup>1</sup> هاشم الشمري، نايا الليثي ، مرجع سابق، ص58.

## الفصل الأول:.....الإطار النظري للدراسة

وازدهرت الرقابة الذاتية بسبب قوة الوازع الديني لدى العاملين عليها، ومورست الرقابة اللاحقة والرقابة الخارجية على الأموال العامة في الدولة الإسلامية من قبل كل من ولاية الحسبة وديوان المظالم، فكانت قواعد الرقابة المالية الإسلامية كافية لإحكام الرقابة على أموال الدولة، وقد تطورت بتطورها حتى أصبحت للرقابة المالية أجهزة متطورة مارست مهامها في المحافظة على المال العام من الهدر والعبث والضياع.

وعرفت الرقابة المالية في أوروبا منذ نشوء مجتمعاتها وتنازع سلطتها التشريعية مع السلطة التنفيذية المتمثلة بسلطة الحاكم، وقد برزت هذه الرقابة يدها من عام 1956، التي تمثلت في سلطة ورقابة غرفة محاسبية باريس التي أنشأها الملك سانت لويس لتتولى فحص الحسابات وإصدار الأحكام التي لها بعض الصيغ الجزائية أحياناً، ما لبثت أن أصبحت حق مكتسبة للسلطة التشريعية في مواجهة السلطة التنفيذية بعد ظهور مبدأ فصل السلطات وفرضه نتيجة للثورة الفرنسية، حتى قبل ظهور مفهوم الموازنة العامة بشكل واضح وجلي، وفي انكلترا أيضاً نشأت هيئة الرقابة المالية في عام 1866 وتطور دورها فيما بعد<sup>1</sup>

ونتيجة لتطورات السياسة الاقتصادية والاجتماعية في أوروبا في القرن التاسع عشر تطور مفهوم الرقابة وزادت اختصاصاتها وتعمق نطاقها، وخاصة بعد زيادة الوعي الجماهيري وظهور مفهوم الدولة الحديثة وزيادة وظائفها ودخول دور التخطيط الاقتصادي من أجل استغلال أفضل للموارد، وذلك لمد حاجات المواطنين المتنامية في اسرع وقت ممكن، مما زاد من الحاجة إلى زيادة الأموال العامة وضرورة الحفاظ عليها، كما ساعد على تطور السلطات في الدولة وظهور أجهزة مستقلة تمارس الرقابة المالية من أجل تحقيق العدالة والديمقراطية والنمو والازدهار في إطار الدولة الواحدة، وترشيد الإنفاق مما زاد من ضوابط أحكام الرقابة المالية.

ففي المعسكر الاشتراكي قبل انهيار منظومته في بداية تسعينيات القرن الماضي احتلت الرقابة المالية مكان الصدارة في وظائف الإدارة وتطبيق الرقابة بصورة عامة على نطاق واسع، مما زاد في دور الرقابة العمالية على الإنتاج والرقابة الشعبية، وزاد دور المنظمات الشعبية في عملية الرقابة المالية، وإلى جانب ذلك فقد أنشئت الطبقات الحزبية للرقابة، وتطورت إلى وحدات تنظيمية حزبية وحكومية في آن معاً التآدية ووظيفة الرقابة، وربطت أجهزة الرقابة بتلك التنظيمات على حساب الرقابة التشريعية.<sup>2</sup>

### 1.1\_ التطور الوظيفي:

كانت الرقابة في بدايات نشأتها مجرد رقابة شكلية على الإنفاق العام تهدف إلى التأكد من صحة الإنفاق والالتزام بالمشروعية القانونية لعمليات الصرف، ثم ما لبثت أن شملت عمليات تحصيل الإيرادات العامة .

وكانت المرحلة العملية لتنقية الموازنة تبدو من خلال صرف النفقة وتصفيته، لذلك كانت الرقابة مقتصرة على هذه العمليات المحاسبية لتنفيذ الموازنة، وقد تأثر أسلوب الرقابة على تنفيذ الموازنة الذي ساد في القرن التاسع عشر بالنظام السياسي في ذلك الحين، فلم يكن من السهل قبول حكام تلك الحقبة من التاريخ برقابة فعالة أثناء تنفيذ عمليات الموازنة، لأن ذلك كان يعد بمثابة تدخل في شؤون الإدارة والحكم. وبالمقابل اضطرت أولئك الحكام إلى القبول برقابة على أعمالهم تبدأ بعد الانتهاء من تنفيذ قراراتهم، فلا بد من تنفيذ القرار الإداري أولاً، ثم تأتي مرحلة مراقبة عملية التنفيذ، ويبقى المسؤول الإداري الحرة في جميع تصرفاته تاركة للرقابة بعد ذلك أن تقوم بعض نواحي هذه القرارات.

<sup>1</sup> محمد خير العكام، الإجازة في الحقوق، منشورات الجامعة الافتراضية، سوريا، 2018، ص3.

<sup>2</sup> محمد خير العكام، مرجع سبق ذكره، ص4.

## الفصل الأول:.....الإطار النظري للدراسة

فلم يكن موضوع تقويم أداء الإدارة المالية لأنسب الشروط وأفضلها هدفا للرقابة. وكانت توصف الرقابة في ذلك الحين بأنها رقابة لاحقة على مشروعية تنفيذ الموازنة، يقوم بها جهاز اختصاصي مستقل عن السلطة الإدارية.

ومن ثم ظهرت في نهاية القرن التاسع عشر ضرورة توسيع نطاق الرقابة المالية لتشمل الموظف الإداري والتنفيذي معا. واستتبع ذلك التحلي عن فكرة الرقابة اللاحقة لتصبح الرقابة ممكنة أثناء عملية التنفيذ. فتبقى الرقابة اللاحقة رقابة قضائية، وتكون الرقابة المسبقة لتقويم حسن الأداء والإدارة. وتمارس الرقابة المسبقة قبل تنفيذ القرار الإداري من قبل أجهزة لها صلة وثيقة بالإدارة، ولا تقتصر على المشروعية، وإنما تتعدى ذلك إلى الكفاية وحسن الأداء.

وقد رافق هذا التطور في مفهوم الرقابة تطورا آخر في أجهزة الرقابة التي انتقلت من أجهزة تتولى الرقابة لصالح الملك في العصور الوسطى، إلى أجهزة مستقلة تتولى الرقابة على التصرفات المالية للسلطة التنفيذية، تمارسها هذه الأجهزة لتقوية فعالية السلطة التشريعية في وظيفتها الرقابية إلى جانب وظيفتها التشريعية.

ثم ما لبثت هذه الأجهزة أن تعاونت فيما بينها من أجل تقوية التعاون الدولي في هذا المجال ومن اجل تبادل الأفكار والخبرات وتطوير الأساليب العملية والعلمية على المستوى العالمي ، فأنشأت فيما بينها المنظمة الدولية للأجهزة العليا للرقابة المالية في عام 1953م،

ومن ثم نشأت منظمات اقليمية لتحقيق ذات الهدف كمجموعة العمل للأجهزة العليا للرقابة والمحاسبة في الدول العربية.<sup>1</sup> وعلى ذلك يمكن القول إن مفهوم الرقابة، قد تطور كثيرا. فبعد أن كانت الرقابة المالية تهدف إلى مراجعة الجملات والدفاتر المحاسبية وتدقيقها، والكشف عما قد يوجد فيها من تلاعب وغش، ومدى التقيد بالقوانين والأنظمة، فقد توسعت لتشمل مراقبة مدى الاقتصاد في النفقات، ومدى فعالية الأجهزة الخاضعة للرقابة في القيام بمهامها الرقابية بأنواعها القانونية والاقتصادية كافة، وباتت اليوم أحد أهم أركان الإدارة المالية التي تقوم بتحليل الوقائع والنتائج الفعلية وتقييمها ومقارنتها مع الخطط وما تتضمنه من أهداف وسياسات وإجراءات وبرامج، فإن عملية الرقابة اليوم تتعدى مجرد الكشف عن الانحرافات والمشكلات العملية لتشمل جوانب تتعلق بتقييم الآثار والنتائج وتطوير الأداء الفردي والتنظيمي بطريقة تضمن حصن سير الأعمال بكفاية وفعالية.

### ثانيا:تعريف الرقابة المالية

الرقابة لغة هي (المحافظة والانتظار)، فالرقيب يعني (الحافظ او المنتظر)، أما اصطلاحا، فقد تعددت تعريفات الباحثين للرقابة بشكل عام، ومنها الرقابة المالية. ويرجع السبب في ذلك إلى الوظيفة التي تقوم بها الرقابة المالية، والأهداف التي يجب تحقيقها والأجهزة التي تقوم بها.<sup>2</sup>

حيث يوجد ثلاثة اتجاهات فيما يتعلق بتعريف الرقابة. يهتم أصحاب الاتجاه الأول بوظيفة الرقابة وأهدافها. وأصحاب الاتجاه الثاني، بإجراءات عملية الرقابة، وأصحاب الاتجاه الثالث، بأجهزة الرقابة.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> أبو منصور: مدخل للتنظيم الإداري و المالية العامة، دار المحمدية العامة، الجزائر دون سنة نشر ص74.

<sup>2</sup> محمد خير العكام، مرجع سبق ذكره، ص6.

<sup>3</sup> عبد السلام بدوي، الرقابة على المؤسسات العامة، مكتبة غنكلو المصرية، القاهرة، دون سنة، ص88.

### 1\_الاتجاه الأول:

يهتم أصحاب هذا الاتجاه بالجانب الوظيفي للرقابة، ويركزون على الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، فهم يهتمون بوجود عمليات معينة يلزم توافرها لإمكان تحقيق الرقابة، وتتضمن تحديد الأهداف المطلوب الوصول إليها. ووفقا لهذا الاتجاه يعزف الدكتور عبد الله طلبه الرقابة بأنها: "عملية التحقق من مدى إنجاز الأهداف المبتغاة، والكشف عن معوقات تحقيقها، والعمل على تذليلها في أقصر وقت ممكن"<sup>1</sup> مما تقدم يتبين أن أصحاب هذا الاتجاه يعتقدون أن الرقابة المالية هي مجموعة من العمليات تتخذ شكل قرارات أو إجراءات يكون من شأنها تحقيق هدف أو مجموعة أهداف واضحة ومحددة وتأسيسا على ذلك تقسم الرقابة إلى ثلاثة أنواع:

#### أ\_الرقابة المالية:

وغرضها المحافظة على الأموال العامة من سوء التصرف، وذلك عن طريق التأكد من اتباع إجراءات العمل وقواعده المحددة من قبل الدولة.

#### ب\_الرقابة على الأداء:

وغرضها تحقيق الأهداف الموضوعية، وعدم الانحراف عن معدلات الأداء المنصوص عليها في الخطة الموضوعية من قبل الدولة.

#### ج\_الرقابة على الكفاية:

وغرضها التعرف إلى فرص تحسين معدلات الأداء المرسومة، وما سيتبع ذلك من إدخال التعديلات في الخطة الموضوعية من قبل الدولة.

### 2\_الاتجاه الثاني:

ينظر اصحاب هذا الاتجاه إلى الرقابة من حيث كونها إجراءات، ويركزون على الخطوات التي يتعين القيام بها لإجراء عملية الرقابة. فلكي تتم عملية الرقابة يتطلب الأمر وجود بيانات عن أوجه النشاط المختلفة، شرطة أساسية للقيام بالرقابية، على أن تعد بشكل يمكن الاستفادة منها في متابعة النشاط ومراجعة نتائج الأعمال وفحصها.<sup>2</sup> ووفقا لهذا الاتجاه يعرف الدكتور أحمد صقر عاشور الرقابة بأنها: "مجموعة العمليات والأسباب التي يتم بمقتضاها التحقق من أن الأداء يتم على النحو الذي حددته الأهداف والمعايير الموضوعية".

ويعرفها الدكتور عبد السلام بدوي بأنها: "مجموعة من العمليات التي تتضمن جمع البيانات وتحليلها، للوصول إلى نتائج تقوم بها اجهزة معينة، للتأكد من تحقيق المشروع الأهداف بكفاية، مع إعطاء هذه الأجهزة سلطة التوصية باتخاذ القرارات المناسبة "

### 3\_الاتجاه الثالث:

يهتم أصحاب هذا الاتجاه بالأجهزة التي تقوم بالرقابة، وتتولى الفحص و المتابعة، وجمع المعلومات وتحليل النتائج. فالرقابة تعني اجهزة معينة تقوم بمجموعة من العمليات، للتأكد من تحقيق الهيئات الخاضعة للرقابة لأهدافها بكفاية، مع إعطاء هذه الأجهزة سلطة التوصية باتخاذ القرارات المناسبة.

<sup>1</sup> عوف محمد الكفراوي ، الرقابة المالية بين النظرية و التطبيق ، مطبعة الإنتصار ، الاسكندرية ، 1998 ، ص17.

<sup>2</sup> السيد خليل الهيكال ، الرقابة على المؤسسات العامة ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، 1971 ، ص173.

## الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة.....الإطار النظري للدراسة

ووفقا لهذا الاتجاه عرفها الدكتور عوف محمود الكفراوي بأنها: "عملية تقييم وفحص ومراجعة تقوم بها أجهزة مختصة، للتأكد من تحقيق المشروع للأهداف والسياسات والبرامج الموضوع بكفاية، مع إعطاء هذه الأجهزة ملطة التوجيه باتخاذ القرارات المناسبة التي تضمن سير العمل، وأن توفر لها المعايير التي تحدد درجة الانحراف عن الأهداف والبرامج الموضوعة.

ففي سوريا عرف القانون رقم (15) /64/ لعام 2003، الذي يتضمن قانون الجهاز المركزي للرقابة المالية في الجمهورية العربية السورية هذا الجهاز بأنه: هيئة رقابية مستقلة ترتبط برئيس مجلس الوزراء وتهدف أساسا إلى تحقيق رقابتها على أموال الدولة، ومتابعة أداء الأجهزة التنفيذية والإدارية والاقتصادية المسؤوليناتها من الناحية المالية، وتختص بتدقيق وتفتيش حساباتها". وهذا التعريف يدل على المهمة التي يقوم بها هذا الجهاز بكونه جهازا مستقلا يهتم بعملية الرقابة المالية بجميع أنواعها على الجهات العامة في سورية.

بينما اتجه آخرون إلى تعريف الرقابة المالية لتشمل المفاهيم السابقة مجتمعة، فقد عرفها الدكتور محمد كويقاتية بأنها تلك التي تتم من قبل جهة مستقلة، وتستهدف ضمان سلامة التصرفات التالية والمحاسبية والإدارية، والتأكد من مشروعية النفقة واتفاقها مع الأحكام والقوانين النافذة ومقارنة نتائج التنفيذ الخطط الموضوعية، وقياس مستوى نتائج الأعمال، بما كان مستهدفة تحقيقه، استنادا إلى معدلات الأداء ودراسة اسباب الانحراف ومعالجتها.<sup>1</sup>

وبناء على ما سبق يمكن القول إن هناك اختلافا بين فقهاء المالية العامة في التعبير عن مفهوم الرقابة المالية العامة، بينما هناك اتفاق فيما بينهم على ذلك المفهوم، وعلى دور الرقابة المالية، بناء على ذلك يمكن تعريف الرقابة المالية بأنها: الرقابة على تنفيذ الموازنة العامة للتأكد من أنه قد تم تنفيذها وفق مضمون الإجازة التي منحها السلطة التشريعية للحكومة وبواسطتها يتم التحقق من أن صرف النفقات العامة وحماية الإيرادات العامة قد اتى وفق الأهداف المحددة فيها، ويمكن أن يقوم بها كل من المخططة التشريعية ووزارة المالية وأجهزة مستقلة تنشأ للقيام بها".<sup>2</sup>

### ثالثا: المفهوم الحديث للرقابة المالية :

جاءت عبارة الرقابة ومحلوها في كثير من الكتب والبحوث الصادرة في العلوم الإدارية والمالية العامة، وقد اختلفت تعريفاتها و مفاهيمها، وتشعبت من حيث التحديد أو التوسع لهذه المفاهيم، ويرجع سبب ذلك إلى محدودية النظرة أو اتساعها إلى زاوية أو زوايا معينة من وظائفها المختلفة، وهذا يدل على أن مفهومها ونطاق حدودها لا يزال في مجرى البحث والتكامل.

كل ما يمكن قوله في مجال الرقابة انطلاقا من واقع وظيفتها العامة هو أن الرقابة تشير إلى مجموعة ضوابط يتم بموجبها مطابقة مميزة لتنفيذ العمل مع خطته المقررة، وبهذا المدلول يمكن تغطية مفهوم الرقابة بجميع مقوماتها واساليبها المختلفة، كما أن وظيفة مطابقة في العمل للمخططة الموضوعة تستهدف قيام وحدات العمل ومسؤوليته وأعراضه ونتائج اهدافه و هكذا لا يقتصر مدلولها على احد هذه المقومات أو بعضها إلا إذا قصد به التحديد، فإن الرقابة المالية تشير إلى نطاقها المالي بأبعاده كافة خلافا للرقابة الفاعلية التي تشير إلى أبعاد أخرى في قياس الأداء و النتائج .

<sup>1</sup> السيد خليل الهيكال ، مرع سبق ذكره ، ص174.

<sup>2</sup> محمد العموري، الرقابة المالية العليا ، دار المقارنة ، منشورات الحلبي الحقوقية ، بيروت ، ط1، 2005، ص25.

### 1\_ مفهوم الحديث للرقابة المالية :

من خلال تطور العلوم الإدارية وتكنولوجيتها وظهور مفاهيم الإدارة بالأهداف التي أشارت إلى ان الصعوبة في الإدارة لا تكمن في تحديد الأهداف الواجب تحقيقها بقدر ما تكمن في الأساليب والطرق التي يمكن للإدارة بواسطتها تحقيق هذه الأهداف على أفضل وجه، مما يستلزم تحديد وحدات العمل التي يراد قياسها، وبيان تحديد معايير قيام العمل التي تستخدم، ليتمكن بواسطتها تحقيق ضبط العمل وتقييمه بصورة مرئية وملموسة، وذلك أدى بطبيعة الحال إلى تطوير مفهوم الرقابة في ظل هذه المفاهيم، بعد أن لوحظ أن مستلزمات قياس الأداء وبياناته ومتابعة رقابة الأداء غير متوفرة بصورتها المطلوبة في المحاسبة المالية التي تعتمد عليها الرقابة التقليدية، وعندما برزت الرقابة كعنصر من عناصر الإدارة إلى حد كبير بالرغم من اختلاف طرق التعبير عنها، وذلك لإعطاء مفهوم الرقابة محلولاً يتجاوز حدود المعاملات المالية ومستنداتها، برزت مفاهيم الرقابة كآلآني:

#### - الرقابة المالية:

ويقصد بها الرقابة التي تستهدف ضمان سلامة التحريات المالية، والكشف الكامل من الانحرافات، ومدى مطابقتها التصرفات المالية مع القوانين والقواعد النافذة.

#### - الرقابة الإدارية:

ويقصد بها الرقابة التي تستهدف ضمان كفاية الأداء والاقتصاد في استخدام

#### - الرقابة على البرامج:

ويقصد بها البحث عن مدى تحقيق البرامج والأنشطة التي تقوم بها الوحدة الإدارية للأهداف المحددة لها ومطابقتها لكل من التكاليف والسانح ( المدخلات والمخرجات ).

#### - رقابة الفاعلية:

بعد ان تطورت نظرة بعض الخبراء إلى المفاهيم الثلاثة سالفة الذكر ، وعدوا المقومات التي تستند إليها هذه المفاهيم والأعراض التي تقصدها كل من الكلية الإدارية والرقابة على البرامج متداخلة ومتكاملة، مما يجعلها مندجتين في مدلول واحد هو (رقابة الفاعلية)، التي قصد به الصراف الرقابية لضمان أهمية الغرض من المراجعة والفحص للتأكد من مدى فاعلية العمل وتحقيق أهدافه المحددة مسبقاً ، والذي تقوم الوحدة الإدارية بتنفيذه.<sup>1</sup>

وبذلك فإن مثل هذه الرقابة ما هي إلا تعبير عن امتداد نطاق الرقابة المالية لتشمل رقابة تقييم الأداء واحكام تحقيق نتائج الأنشطة والأهداف.

### 2\_الأغراض العامة الرئيسة للرقابة المالية :

تعد الرقابة المالية من الأركان الأساسية للإدارة الحديثة التي تساعد على تحقيق فعالية استخدام الأموال العامة وكفائتها، وغيرها من المصادر التنظيمية والبشرية والتكنولوجية من خلال المراجعة والمتابعة والتدقيق والمقارنة والقياس والتقييم الأداء الفردي و المؤسساتي. فالرقابة المالية تحاول اكتشاف الأخطاء والمخالفات والانحرافات عن الخطط والمعايير المحددة ملقاً ومعالجتها لمنع تكرار مثل هذه الأمور مستقبلاً.

<sup>1</sup> محمد العموري، مرجع سبق ذكره ، ص27.

## الفصل الأول:.....الإطار النظري للدراسة

وتخدم الرقابة المالية عرضين متكاملين هما التقييم وتحديد المولية الإدارية والقانونية والمالية، حيث يركز التقويم على المهمات والأداء المالي، ويتصف بالطابع الفني المتعلق بإنجاز الأعمال، بينما وركز غرار تحديد المسؤولية على الجوانب السلوكية بغية معرفة الأشخاص المسؤولين عن الانحراف او التقصير ومحاسبهم واتخاذ الإجراءات القانونية بحقهم.<sup>1</sup>

ويمكن إيجاز الأعراض العامة الرئيسية للرقابة المالية فيما يلي

### 1\_ أهداف سياسية:

وتتمثل في التأكد من احترام رغبة السلطة التشريعية ولم تجاوز الأولويات والمخصصات التي رصدتها لتنفيذ المشاريع والخدمات العامة، حيث إن رعية السلطة التشريعية هي تعبير عن الرغبة الشعبية التي تتولى السلطة التشريعية تمثيلها، وبالتالي فإن احترام رغبتها هو مظهر من مظاهر احترام الإرادة العامة للشعب .

### 2- اهداف اقتصادية:

وتتمثل في كفاية استخدام الأموال العامة والتأكد من استثمارها في افضل الأوجه التي تحقق النفع العام، وعدم الإسراف في صرفها على غير الأوجه المشروعة والتي تشبع المصلحة العامة المحددة، وكذلك المحافظة على الأموال العامة من التلاعب والاستعمال غير القانوني او عدم حمايتها، والمحافظة عليها من كل ضياع باي شكل من الأشكال.

### 3- اهداف قانونية:

تتمثل في التأكد من مطابقة مختلف التصرفات المالية ومسايرتها للقوانين والأنظمة والتعليمات و السياسات والتوجهات والأصول المالية المتبعة، ويتضمن تلك مختلف القرارات والأنشطة وحدود المخصصات والصلاحيات المخولة للمسؤولين الماليين والإداريين القانونية على مبدأ المسؤولية والمحاسبة حرصا على سلامة التصرفات المالية ومعاينة المسؤولين عن أية انحرافات او مخالفات من شأنها الإخلال بحسن سير الأداء المالي عموما.

### 4\_ اهداف اجتماعية:

تتمثل في منع الفساد الإداري والاجتماعي ومحاربه بمختلف صوره وانواعه، مثل السرقة والرشوة والإهمال او التقصير في أداء الواجبات وتحمل المسؤوليات تجاه المجتمع، وهذه الأهداف الرقابية تركز على الجوانب السلوكية للأداء والتي يصعب قياسها وضبطها من خلال الأدوات والأساليب الرقابية الخارجية، وبالتالي فإن هذه الجوانب السلوكية تتحقق من خلال الحافز الداخلي او الذاتي للعاملين وهو امر يمكن تعزيزه من خلال نظام حوافز واتصال مناسب، فسبب تنامي ظاهرة الفساد هو ضعف الأجهزة الرقابية للقيام بمهامها.<sup>2</sup>

### 5- اهداف إدارية وتنظيمية:

وتحتوي مجموعة كبيرة من الأمور التي من شأنها المحافظة على الأموال العامة واستعمالاتها المشروعة بكفاءة ومرونة وفعالية تؤدي إلى إحداث النتائج المتوقعة والمرغوبة، وتجنب كل ما من شأنه أن يؤدي إلى الإضرار بالمصلحة العامة، سواء للأفراد او الجماعات داخل التنظيم وخارجه، وتشمل الأهداف الإدارية والتنظيمية الجوانب التالية على سبيل المثال لا الحصر.

<sup>1</sup> العواملة ، نائب عبد لحافظ ، إدارة المالية العامة بين النظرية و التطبيق

<sup>2</sup> أحمد صقر عاشور ، النظام المالي للحكومة و دور في فعالية الرقابة المالية و مكافحة الفساد ، الرقابة المالية في أقطار العربية ، ندوة نظمتها المنظمة العربية لمكافحة الفساد ، منشورات مركز الوحدة العربية ، بيروت ، ط1، 2009، ص65.

## الفصل الأول:.....الإطار النظري للدراسة

أ. تساعد الرقابة على تحسين عملية التخطيط وزيادة فعاليتها في مواجهة المستقبل بأهدافه وتوقعاته ومشكلاته، كما قد تكثيف الرقابة عن بعض عيوب التخطيط .

ب. الرقابة تساعد على توجيه الأهداف المحددة للمنظمة وتنظيمها الفعالية و كفاية.

ج. تساعد الرقابة على اتخاذ القرارات المناسبة من خلال المعلومات المراجعة التي تقدمها و بالتالي تعمل على تطوير قدراتهم المتعلقة باتخاذ القرار .

د. تساعد الرقابة على تقويم الوضع العام للمؤسسة العامة أو الهيئة العامة وتحديد مركزها المالي والاقتصادي والإداري والتنافسي .

**المطلب الثاني : أنواع و أساليب التنفيذ الرقابة المالية و الهيئات المكلفة بالرقابة المالية .**

**أولا : أنواع الرقابة المالية :**

هناك عدة أنواع للرقابة المالية نذكرها كالاتي <sup>1</sup>:

**1\_ الرقابة المالية على النفقات العمومية.**

الرقابة حسب موضوع الرقابة

الرقابة حسب الجهة التي تمارس الرقابة

**2\_ الرقابة المالية حسب التوقيت الزمني**

يمكن تقسيم الرقابة إلى :

**أ\_ الرقابة المالية السابقة:**

هذا النوع من الرقابة التحقق من مشروعية التصرف المالي قبل تنفيذه، إذ تتم عمليات المراجعة والرقابة قبل الصرف فلا يجوز لأي وحدة تنفيذية الارتباط بالتزام ودفع اي مبلغ قبل الحصول على موافقة الجهة الرقابية على القرارات المتعلقة بالتصرف في الأموال العامة ومن طبعي أن تم الرقابة المسبقة على جانب النفقات فقط.

**ب\_ الرقابة المالية المرافقة:**

تمثل هذه الرقابة في مختلف عمليات المتابعة التي خريها الأجهزة الرقابية المختصة على ما تقوم به إدارات النشأة من نشاط ما يتعلق بالنفقات التي تقوم بما والإيرادات التي تحصل عليها، إن هذا النوع من الرقابة منشار بالاستمرار والشمول، حيث بدأ مع نفيذ الأعمال ويتابع خطوات التنفيذ.

أن أهم ما يميزه هو اكتشاف الأخطاء لحظة وقوعها، فيساعد على اتخاذ ما يلزم من إجراءات تصحيحه.

**ج- الرقابة المالية اللاحقة**

وهي عملية مراجعة وفحص الدفاتر المحاسبية ومستندات التحصيل والصرف والحساب الختامي، وكافة نشاطات الاقتصادية التي قامت بها المنشأة، وذلك بعد أن تكون كافة العمليات المالية الخاضعة للرقابة قد انتهت وذلك للتعرف على المخالفات المالية والانحرافات التي وقعت .

<sup>1</sup> محمد صغير بعلي، المالية العامة، دار العلوم، الإسكندرية ، دون سنة نشر، ص35.

و يمكن انطلق على هذا النوع من الرقابة ب ( الرقابة الكاشفة )

**د- الرقابة المالية من حيث موضوعها:**

**1- الرقابة المحاسبية :**

إن هذا النوع من الرقابة يقوم على مراجعة جميع السجلات المحاسبية والميزانية الختامية كما يقوم مراجعة ميع العمليات المالية وتفصيلها للتأكد من صحة هذه الإجراءات التي اتبعت، وتوفر المستندات واكتمالها، وأن صرف تم وفق الخطة المقررة.

**2- الرقابة الاقتصادية :**

عرف هذا النوع من الرقابة بعد الحرب العالمية الثانية بهدف إصلاح ما دمرته الحرب من خلال محاربة الكساد تحقيق الازدهار الاقتصادي، يهدف هذا النوع من الرقابة إلى مراجعة نشاط السلطات العامة من حيث الشروعية والبرامج التي تقوم بتنفيذها للوقوف على ما تم تنفيذه من أعمال وتكلفة إنجازها وبيان مواطن الضعف في التنفيذ وما قد يصاحبه من اسراف و تبذير، بالإضافة إلى التأكد من كفاءة السلالات المشرفة على التنفيذ حسن سير العمل في المواعيد المقررة ومدى تحقيق النتائج المرجوة.

**3- الرقابة على البرامج**

يهتم هذا النوع من الرقابة بمدى تحقيق الخطط والبرامج للأهداف المحددة.

أنواع الرقابة من حيث الجهة التي تمارس الرقابة :<sup>1</sup>

**أ- الرقابة الداخلية**

يمارس عملية المراقبة الداخلية أفراد مختصون يعملون في نفس الشركة، ومن الأسباب التي تزيد من قيمة عمال المراقبين الداخليين أهم يكونوا معاشي لظروف العمل وأكثر المنامة ما وبالتالي فهم أقدر على فهم الحسابات المالية للشركة .

**ب- الرقابة الذاتية :**

تمارس هذه الرقابة داخل الجهة المنفذة للأعمال باعتبارها المسؤولة عن النفيذ وذلك بغرض التأكد من أن العمل يسير وفق ما هو مطلوب، والكشف عن أسباب الفشل، وذلك باعتبارها الجهة المسؤولة عن عملها.

ومن أجل نجاح الرقابة الذاتية فيما تتطلب :

- توزيع العمل بين الموظفين، تحديد مسؤوليات وواجبات كل منهم بشكل يكمل الحد من الغش والأخطاء.
- أن لا ينفرد موظف واحد بإتمام عمل من أوله إلى آخره .
- تفهم الموظفين لواجباتهم الكاملة.
- أن يجري حرد مفاجئ أو تفتيش دوري للخزينة .

**ج- الرقابة الخارجية:**

يتولى عملية الرقابة الخارجية خبراء تصون من خارج المنظمة، وعادة ما يكونون ممثلين لمكاتب مستقلة ومتخصصة، والهدف الأساسي للعراقبين الخارجين هو التقييم الدقيق مدى ملائمة أدوات رقية العالية المستخدمة لتقييم الأداء المالي للشركة وإلى كشف الإنحرافات ،

<sup>1</sup> محمد صغير بعلي، مرجع سبق ذكره، ص40.

## الفصل الأول:.....الإطار النظري للدراسة

ويقوم المراقبون بعد التأكد من النتائج بإبلاغها إلى الجهات الادارية العليا والجهات المسؤولة أو المدير المالي، وعادة ما تو الرقابة الخارجية بشكل دوري وعلى أساس سنوي ومهمة المراقب الخارجي في التعليق على الرقابة الداخلية وبيان مستوى وجودة الأداء للرقابة الداخلية .

ثانيا : أساليب تنفيذ الرقابة المالية :

هناك عدة أساليب لتنفيذ الرقابة المالية ، نذكرها كالآتي :

### 1\_الرقابة الشاملة:

وفقا لهذا الأسلوب تتولى جهات الرقابة إجراء رقابة عامة وتفصيلية على جميع المعاملات المالية التي تمارسها الجهات الخاضعة للرقابة، وقد تطبق الرقابة الشاملة في مجال نوعي معين من مجالات الأعمال المالية للجهة الخاضعة للرقابة، و رابة إجمالية على باقي المجالات.

### 2\_الرقابة الانتقالية:

ولما لهذا الأسلوب، يتم اختيار عينة من بين المعاملات المالية المراد مراقبتها، و فحص تلك العينة كونه نموذجاً قياسياً للأعمال المالية للجهة الخاضعة للرقابة، ويتم اختيار العينة إما بشكل عشوائي او بشكل إحصائي منظم تبعا لنوع المعاملات، فيتم مراقبة تلك العينة المختارة بالكامل، أو مراجعة الإجراءات المترابطة في عينات مختلفة .

### 3\_الرقابة المستمرة:

ينصع اسلوب الرقابة المستمرة في الرقابة الداخلية التي يمارسها محاسب الإدارة، حيث يتم الفحص و المراقبة بشكل دائم و مستمر للمستندات والقيود الحسابية للجهة الخاضعة للرقابة طوال العام.

الرقابة الدورية: تتم هذه الرقابة على فترات دورية خلال السنة، كأن تقوم اجهزة الرقابة الخارجية بمراجعة دورية لبعض الوحدات الخاضعة للرقابة، أو في حالة جرد المخازن و العهد في فترات تحددها الإدارة، أو تحددها جهة الرقابية، أو في حالة إجراء الرقابة السنوية على الحسابات النهائية لكل عام واصدار التقرير الرقابي السنوي.

### 4\_الرقابة المفاجئة:

حيث تتولى جهة الرقابة إجراء رقابة مباغتة تستهدف موضوعاً أو موضوعات معينة نتيجة اخبار مسبقة عن مخالفة مالية، أو بناء على طلب من جهات مسؤولة، وقد يتولى الجهاز المكلف بالرقابة هذه الطريقة بين فترة وأخرى لجعل الهيئات الخاضعة للرقابة في حالة شعور دائم بيقظة الجهاز الرقابي ومتابعة مهامه الرقابية، كما هو الحال في عمل الهيئة المركزية للرقابة والتفتيش في سورية.

ثالثا : الهيئات المكلفة بالرقابة المالية على النفقات العمومية :

### 1\_تعريف المراقب المالي:

هو شخص تابع لوزارة المالية ويتم تعيينه بمقتضى قرار وزاري يقضيه الوزير المكلف بالميزانية، ويكون مقره الوزارة المعين بها أو على مستوى الولاية ويعمل بمساعدة مساعدين له يعينون بموجب قرار وزاري، و رقابة المراقب المالي هي رقابة شرعية وليست مراقبة ملائمة إذ أنها تقوم على رقابة شرعية النفق .<sup>1</sup>

<sup>1</sup> الجريدة الرسمية ، مادة رقم 2 من مرسوم تنفيذي رقم 381/11 المؤرخ في 2011/11/21 المتعلق بالمصالح المالية.

## الفصل الأول:.....الإطار النظري للدراسة

وفي حالة التحقيق من وجود مطالعة صريحة لقواعد الميزانية المالية فصص الغرفة التأديبية بفرض عقوبات حالية على المراقب المالي المعني بالأمر وفقا للبند رقم 07 من المادة 88 من الأمر 95 / 20 المؤرخ في 17 سية 1995 المتعلق مجلس المحاسبة ". فرض عقوبات مالية وادارية على المراقب المالي الذي منح.

إضافة إلى ذلك يملك وزير المالية صلاحيات. تأشيرات غير قانونية، وذلك عن طريق تحقيق ومراقبة بر السنوي الذي يعده المراقب المالي.

### 2\_ الرقابة المرافقة على النفقات العمومية :

#### أولا: المحاسب العمومي

##### تعريف المحاسب العمومي :

حيث يعد محاسبا عموميا في مفهوم هذه الأحكام كل شخص يعين قانونيا للقيام بالعمليات التالية:

\_ تحميل الإيرادات ودفع النفقات .

\_ ضمان حراسة الأموال أو السندات أو القيم أو الأشياء أو المواد المكلف بها و حفظها.

\_ تداول الأموال والسيدات والقيم والممتلكات والعائدات والموارد العمومية .<sup>1</sup>

\_ حركة حسابات الموجودات .

##### أصناف المحاسبين العموميين:

المحاسب العمومي معنا كان أو معتمدا من قبل الوزير المكلف بالمالية يكون إما محاسبا رئيسيا أو ثانويا.

##### أ\_ المحاسب العمومي الرئيسي :

وحسب ما ورد في المادة 10 من أحكام المرسوم التنفيذي رقم 91-313، فالمحاسبون العموميون هم المكلفون بعياد العمليات المالية التي عري في إطار المادة 26 من قانون رقم 90-21.

ويتصف بصفة المحاسب العمومي الراي التابع للدولة كل من :

- العون المحاسب المركزي.
- امين الخزينة المركزي.
- امين الخزينة في الولاية.
- العون المحاسب بالنسبة لميزانيات ملحقة.

##### ب\_ المحاسب العمومي الثانوي :

هو ذلك الشخص الذي يتولى القيام برقابة وتنفيذ العمليات المالية في وحدة من وحدات الجهة النارية التي يشرف عليها كليا محاسبا رئيسيا ، ويتصرف بصفته محاسبا عموميا مساعدا عند قيامه بتلك العمليات المالية لحساب المحاسب العمومي الرئيسي

يتصف بصفة المحاسب العمومي الثانوي كل من:

<sup>1</sup> الجريدة الرسمية مادة 33 من القانون رقم 21/90 المؤرخ 24 محرم 1411 الموافق 1990/08/15 المتعلق بالمحاسبة العمومية .

- امين الخزينة في البلدية و امناء خزائن القطاعات الصحية والمراكز الاستشفائية الجامعية.
- قابضو الضرائب.
- قابضو املاك الدولة .
- قابضو الجمارك .
- محافظو الرهون

الحاسب العمومي كيف ما كانت طريقة تأهيله والعنف الذي يشمي إليه فهو يلتزم بالتزامات خاصة ويتحمل مسؤولية المهام الملقاة على عاتقه.

يرسله إلى وزير المالية أي سلطة الوصاية وكذلك إلى مجلس المحاسبة في الآجال المحددة قانونا، وهذا ما أكدته المادة 60 من الأمر 20 / 95 المتعلق بمجلس المحامية حيث تنص على أنه:

يتعين على كل محاسب عمومي أن يودع حسابه عن التسيير لدى كتابه ضبط مجلس المحاسبة ، وهذا لا أجل أقصاه 30 جوان من السنة الأولى للميزانية المقفلة في حين يتم تمديد الأجل إلى الفاتح من سبتمبر فيما يخص حسابات تسيير العون للمركزي في الخزينة والعون الجامع في وزارة البريد والمواصلات .

### ج\_ الرقابة المالية البعيدة على النفقات العمومية:

تمارس الرقابة اللاحقة بعد تنفيذ ميزانية الدولة، من أجل كشف الأخطاء التي يتعذر ظهورها في حالة مراجعتها بانفراد، وتقوم هذا النوع من الرقابة أجهزة مختصة بذلك، وقد اخذ المشرع الجزائري هذا المبدأ حيث ان إنشاء المفتشية العامة للمالية، كجهاز رقابي دائم و مجلس كهيئة وطنية مستقلة للرقابة بعد التنفيذ، والمجالس الشعبية من خلال الرقابة على المستوى المركزي واللامركزي.

### 3\_ المفتشية العامة للمالية

#### أ\_ إنشاء وتنظيم المفتشية العامة للمالية

بموجب المرسوم رقم 53 - / 80 المؤرخ في 1 مارس 1980 المتضمن إحداث مفتشية عامة للمالية ، والتي تنص مادته الأول على أنه : " و تحدث هيئة العراقية توضع تحت السلطة المباشرة لوزير المالية تسمى بالمفتشية العامة للمالية وتهدف المفتشية العامة للمالية إلى تدعيم الجهاز الرقابي، و اما فيها من النفقات العامة دون إدماج مصالحها مع الأجهزة إكمال تقنيات الرقابة، بالرقابات الأخرى.

2. العظيم المركزي للمفتشية العامة للمالية : مع تنظيم الهياكل المركزية للتقنية العامة للمالية لأحكام المرسوم التنفيذي رقم 273 08 وتعمل كلها تحت سلطة رئيس الذي يعين بمرسوم رئاسي المادة 2 من المرسوم ، ويسهر على حسن سير الهياكل المركزية والجهوية و تخصص إدارة و تسيير مستخدمين والوسائل المفتشية .<sup>1</sup>

<sup>1</sup> الجريدة الرسمية رقم 04/80 العدد 10 الجزائر المؤرخ 1980/03/04 ، ص349.

### 4\_ مجلس المحاسبة

#### أ\_تعريف مجلس المحاسبة

حسب المادة 2 من القانون رقم 20 - 95 المؤرخ في 17 يوليو سنة 1995 والمتعلق بمجلس المحاسبة :  
يعتبر مجلس المحاسبة المؤسسة العليا للرقابة البعدية الأموال الدولة والجماعات الإقليمية والمواقف العمومية، وهذه الصفة يدقق في شروط استعمال الهيئات الموارد والوسائل المادية والأموال العامة التي تدخل في نطاق اختصاصه، كما هو محدد في هذا الأمر، ويقوم تسييرها ويتأكد من مطابقة عمليات هذه الهيئات المالية والمحاسبية للقوانين والتنظيمات المعمول بها .

#### المطلب الثالث أهداف و أهمية الرقابة المالية:

أولا : أهداف الرقابة المالية: من خلال هذا المطلب سنتطرق إلى أهداف الرقابة المالية و أهميتها في الجانب المالي :

بعد التعرف على مفهوم الرقابة وتطوراتها واغراضها الرئيسية يمكن إجمال أهدافها بما يلي<sup>1</sup>:

- 1- التحقق من أن جميع الإيرادات العامة في الدولة قد حصلت وادخلت في ذمتها وفقا للقوانين واللوائح والأنظمة السارية.
- 2- التحقق من أن النفقات العامة كالة قد تمت وفقا لما هو مقرر له ، و من حسن استخدامها الأموال العامة في الأغراض المخصصة لها.
- 3- مراجعة القوانين والأنظمة واللوائح المالية، والتأكد من مدى ملاءمتها للتطورات التي تحدث وتحليلها واقتراح إجراء التعديلات التي تساعد على تحقيق أهداف الرقابة المالية.
- 4- الكشف عن أية أخطاء أو انحرافات أو مخالفات تحدث من الأجهزة الحكومية، وتحليلها ودراسة أسبابها، وتوجيه تلك الأجهزة إلى الحلول المناسبة لعلاجها وتصحيحها وتجلب تكرارها.
- 5- العمل على ترشيد الإنفاق العام، وتوجيه الأجهزة الحكومية إلى أفضل السبل لتحميل إجراءات الأعمال المالية وتطويرها ، بما يساعد الأجهزة الحكومية على القيام بدورها، واقتراح الإجراءات والوسائل الكفيلة برفع كفاءة أداء الأجهزة التنفيذية، وتحسين مستوى تقديم الخدمات العامة.
- 6- زيادة قدرة الأجهزة الحكومية وفعاليتها على تحقيق الأهداف العامة للدولة بأعلى درجة من الكفاءة والاقتصاد.
- 7- التأكد من أن القيود والسجلات والبيانات والتقارير المالية مسموكة ومعدة بالطريقة الصحيحة التي تحددها اللوائح والأنظمة التي تحكم ذلك.
- 8- ضمان عدم خروج الحكومة عن الحدود التي رسمتها لها السلطة التشريعية حسب موافقتها واعتمادها لبنود الموازنة .
- 9- متابعة تنفيذ الخطط الموضوعة وتقييم الأداء في الوحدات، للتأكد من أن التنفيذ يسير وفقا للسياسات الموضوعة، ولمعرفة نتائج الأعمال والتعرف على مدى تحقيق الأهداف المرسومة.
- 10- الكشف عما يقع من انحرافات، وما قد يكون في الأداء من قصور وأسباب ذلك، لاتخاذ الإجراءات التصحيحية اللازمة، وللتعرف على فرص تحسين الأداء مستقبلا.

<sup>1</sup> محمد العموري ، الرقابة على تنفيذ الموازنة الموسوعة القانونية المتخصصة، مجلد السابع ، هيئة الموسوعة العربية ، دمشق ، 2011،ص287.

11- التنبؤ بالأخطاء والانحرافات قبل وقوعها، وتحديد المسؤول عنها المؤسسة ، و مساعدة الإدارة في إتخاذ الإجراءات التصحيحية في حال وجود ضعف قصور في النظام.

### ثانيا : أهمية الرقابة المالية:

تتبع أهمية الرقابة من كونها الأداة التي تساعد على تحقيق أهداف المؤسسة ، بحيث تقوم بالربط الوثيق بين الوسائل والغايات من خلال توحيد الجهود وتنسيقها نحو تحقيق الأهداف التنظيمية البعيدة و القريبة ، وتهدف الإجراءات الرقابية إلى التأكد من صحة الإجراءات الإدارية والمالية ومسايرتها المختلف الخطط والسياسات العليا ، كما تساعد الرقابة في تقييم الأداء الفردي والتنظيمي من النواحي السلوكية والفنية وتعمل على تعزيز قدرات المدراء على اتخاذ القرارات من خلال تحديد الانحرافات عن الخطط والمعايير.

هذا بالإضافة إلى دورها التقليدي في منع حدوث حالات الغش والسرقة والفساد وكشف وتحديد المسؤولية عنها في حالة حدوثها، وبذلك فإن العملية الرقابية ذات ارتباط مباشرة ووثيق بكافة نواحي العمليات الإدارية الأخرى ، وتزداد أهمية الرقابة والحاجة إليها مع

كبر حجم المؤسسات وتعدد أنشطتها وبرامجها

وتتبع أهمية الوقاية من العوامل التالية:<sup>1</sup>

1\_ وجود فجوة زمنية بين الوقت الذي يتم فيه تحديد الأهداف والخطط و الوقت الذي يتم فيه التنفيذ ، ونتيجة الفجوة الزمنية قد تحدث ظروفًا غير متوقعة تسبب إنحرافًا عن الأداء المرغوب فيه ، وتعمل الرقابة على كشف هذا الانحراف وتحديد أسبابه واتخاذ الإجراءات اللازمة لمعالجته ومنع تكرار حدوثه.

2\_ عادة ما تختلف أهداف التنظيم عن أهداف الأفراد العاملين داخل التنظيم فتوقعات الأفراد وأهدافهم الشخصية قد تتعارض مع أهداف المؤسسة ومن ثم فإن الرقابة الفعالة تسعى إلى ضمان أن عمل الأفراد موجهًا أساسًا وفي المقام الأول نحو تحقيق الأهداف التنظيمية للمؤسسة، والنظام الرقابي الفعال هو الذي يحقق المواءمة بين هذين النوعين من الأهداف حتى يقلل من الصراعات والنزاعات بين الأفراد والمؤسسة.

### المطلب الرابع: أثر التكنولوجيا الإعلام والاتصال في عملية الرقابة المالية

أصبحت تكنولوجيا الإعلام والاتصال مرتبطة بتطور المجتمعات في عصرنا الحاضر .فهي تعتبر الوسيلة الأكثر أهمية لنقل المجتمعات النامية إلى المجتمعات الأكثر تطورًا ، فهي تساهم في بناء مجتمع جديد ينطوي على أساليب وتقنيات جديدة للاقتصاد الرقمي الذي يعتمد على تكنولوجيا الإعلام والاتصال فهي الأداة التي من شأنها تسريع التنمية وإعادة هيكلتها عبر تأمين نفاذ أكثر تناسقا للمعلومات .

### \_آثار تكنولوجيا الاعلام والاتصال على العملية الرقابية :

أمام واقع ومفردات عصر التقنية العالمية ونمو استخدام وسائل التقيد ، وتزايد الاقتناع باعتمادها نمطا لتنفيذ الأعمال ومرتكز أو محمدا للتطور ، وأمام تزايد أثر التقنية العالمية لتكنولوجيا الاعلام والاتصال على مختلف أنشطة الدولة لا سيما الرقابية منها ، تظهر الأهمية البالغة التي تكتسبها تكنولوجيا الاعلام والاتصال في العصر الحالي ،من الفوائد الجمة والآثار التي يمكن أن تحدثها للدول في نجاعة

<sup>1</sup> العواملة ، نائب عبد الحافظ ، مرجع سبق ذكره ، ص339.

نظام المعلومات الرقابي خاصة في ظل الثورة التي يشهدها العالم في مجال تكنولوجيا الاعلام والاتصال ، أين أصبحت المعلومات تلعب دورا رئيسا في تحقيق تفعيل الرقابة ، وفتحت آفاقا واسعة لمتخذي القرارات لا سيما في الدول الأقل تقدما فهي تساهم وبدرجة عالية فيما يلي<sup>1</sup> :

- تطوير وإدامة المنافع التنافسية .
- الاتصال المباشر والسريع يزيل كل الحواجز الحدودية والبيروقراطية التي تحد من فعالية الرقابة .
- الاطلاع والحصول على المعارف , المعلومات , الأخبار والأحداث وكل المستجدات دون عناء كبير أو عصبوبات ،
- العمل عن بعد من مكان الإقامة أو غير ذلك .
- الرفع من قدرة المشروعات على أداء وظائفها بأقل قدر ممكن من الموارد<sup>2</sup> .
- الوتئية ويقصد بها أن تكون المعلومات جاهزة في الوقت المناسب بحيث تقدم وتكون متوافرة وقت الحاجة إليها حتى تكون المعلومات مفيدة مع الغرض الرقابي الذي احدثت من أجله , بحيث أن المعلومات الملائمة هي تلك المعلومات التي تؤثر على سلوك متخذ القرار وتجعله يعطي قرارا يختلف عن ذلك القرار الذي كان من الممكن اتخاذه في حالة غياب هذه المعلومات<sup>3</sup> .

<sup>1</sup> الأمم المتحدة، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للتنمية في غربي آسيا، العنوان الالكتروني : [www.esewa.or](http://www.esewa.or) 05/05/2019 17:00

<sup>2</sup> محمد منصف نظار، النظام المصري الجزائري والصيرفة الالكترونية، مجلة العلوم الانسانية محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، ص 187

<sup>3</sup> النعاس صديقي، أهمية نظام المعلومات في تدعيم الميزة التنافسية ، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير ، جامعة البليدة، جوان 2005 ، ص 41 .

### خلاصة :

أظهرنا من خلال هذا الفصل مختلف الجوانب النظرية المتعلقة بالرقابة المالية حيث تطرقنا لأهم التعاريف المتعلقة بالرقابة المالية و بينا أهميتها في الجانب المالي كذلك قمنا بالتطرق إلى تكنولوجيا الحديثة للإعلام و الإتصال و توضيح أهم مميزاتا و سلبياتها و كيف تؤثر على الرقابة المالية ، حيث ساهمت تكنولوجيا الإعلام و الإتصال في تخفيض التكاليف ، و تقليص الجهد و الوقت و دقة المعلومات و تسريع عملية من أجل كشف الأخطاء أثناء وقوعها و تصحيحها و تحديد المسؤولين عنها .

و هذا ما يسمح لنا للبدء في الجانب التطبيقي للدراسة و ذلك لمعرفة أثر تكنولوجيا أثر تكنولوجيا الإعلام و الإتصال في تفعيل الرقابة المالية من خلال دراسة ميدانية في المراقبة المالية فرع بوسعادة .

# الفصل الثاني

الإطار التطبيقي للدراسة

دراسة ميدانية بالمراقبة المالية

بوسعادة

تمهيد :

بعد تناولنا للخلفية النظرية لموضوع دور تكنولوجيا الإعلام و الإتصال الحديثة في تفعيل الرقابة في الفصل السابق سنحاول في هذا الفصل و إستنادا إلى ما سبق ذكر في الجانب النظري إلى إسقاط هذا الأخير على الجانب التطبيقي ، و محاولة معرفة دور تكنولوجيا الإعلام و الإتصال الحديثة في تفعيل الرقابة و لمعالجة هذا الموضوع إختارنا مؤسسة الرقابة المالية بوسعادة .

إنطلاقا من هذا قمنا بتفسير هذا الفصل إلى مبحثين :

المبحث الأول : تقديم العام للمراقبة المالية بوسعادة

المطلب الأول : تعريف بالهيكل

تعريف المؤسسة (المراقبة المالية لدى بلدية بوسعادة)

أنشأت الرقابة المالية لدى بلدية بوسعادة بتاريخ أبريل 2012 كرقابة مالية لمراقبة النفقات للبلديات و المؤسسات العمومية ذات طابع الإداري و ذلك تطبيقا لمقرر المدير العم للميزانية رقم 6467 المؤرخ في 19 سبتمبر 2012 المتضمن المؤسسات العمومية لمختلف مصالح الرقابة .

المطلب الثاني :التنظيم للمراقبة المالية بوسعادة

أولا : التنظيم المراقبة المالية :

فيخضع للرقابة المالية لبلدية بوسعادة البلديات و المؤسسات لثلاثة دوائر هي دائرة بوسعادة ببلدياتها الثلاث و دائرة بن سرور ببلدياتها الأربعة دائرة أولاد سيدي إبراهيم ببلدتين إثنيتين أي لمجموع 09 بلديات و المؤسسات المتواجدة بها من مختلف القطاعات (الصحة ، التكوين المهني ، التعليم العالي ، العدل ، الثقافة ، السياحة) بمجموع كلي للإدارات الخاضعة للرقابة لدى بلديات قدرة 24 مؤسسة إدارة عمومية .

و تتمثل الدوائر الإدارية و هي :

\_\_ دائرة بوسعادة تضم ثلاث بلديات .

\_\_ دائرة بن سرور و تضم اربعة بلديات .

\_\_ دائرة أولاد سيدي ابراهيم و تضم بلديتين .

بمجموع 09 تسع بلديات :

أما المؤسسات الخاضعة للرقابته :

مؤسسات الصحة .

مؤسسات التعليم العالي.

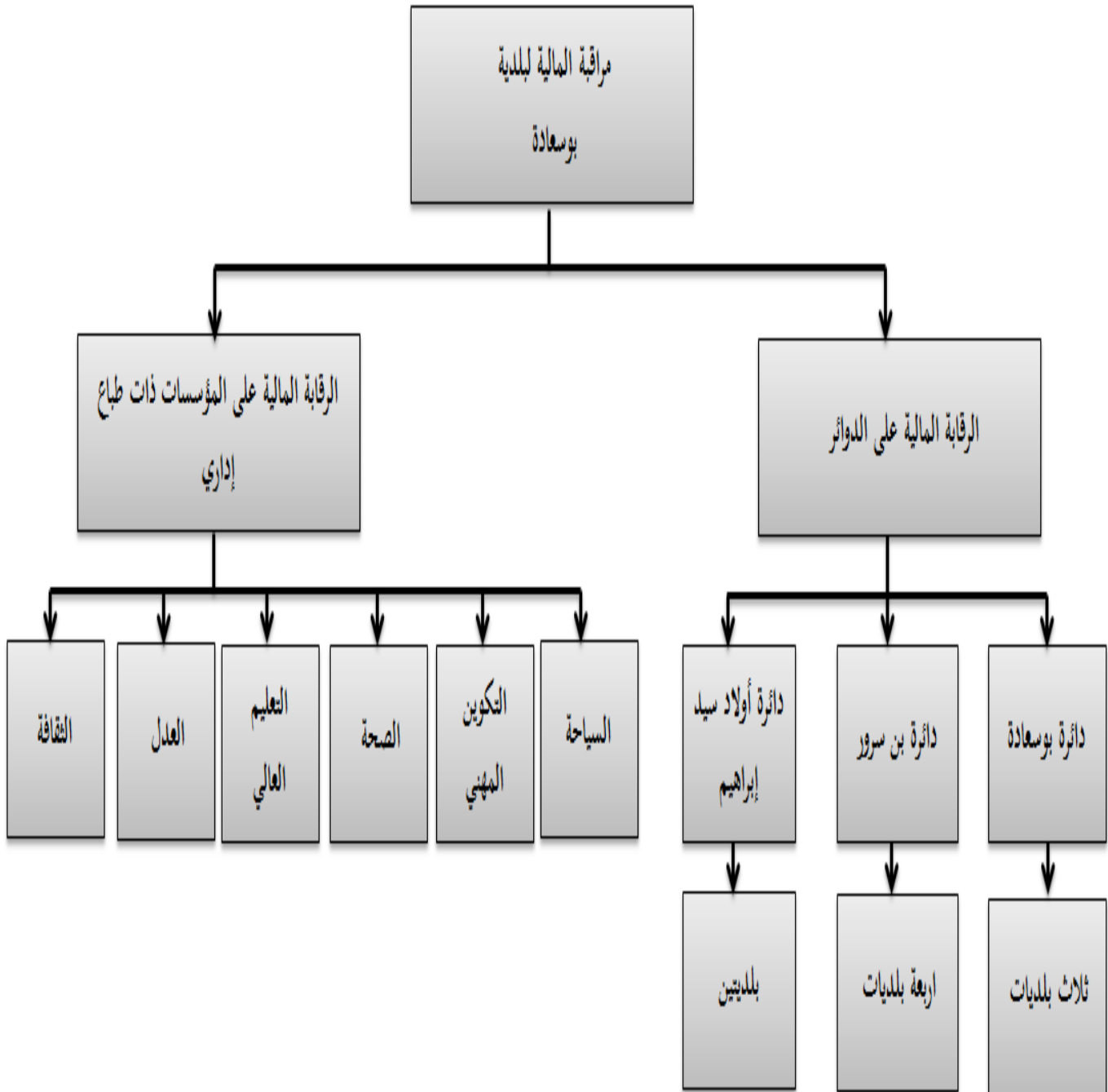
مؤسسات السياحة .

مؤسسات العدل .

مؤسسات التكوين المهني .

بمجموع 24 أربعة و عشرون مؤسسة عمومية ذات طابع إداري .

الشكل رقم (01): يمثل التنظيم للمراقبة المالية بوسعادة و دوائر التابعة لها



المصدر: مصلحة المراقبة المالية ببوسعادة

## الفصل الثاني.....دراسة ميدانية المراقبة المالية بوسعادة

ثانيا: الهيكل التنظيمي للمراقبة المالية بوسعادة

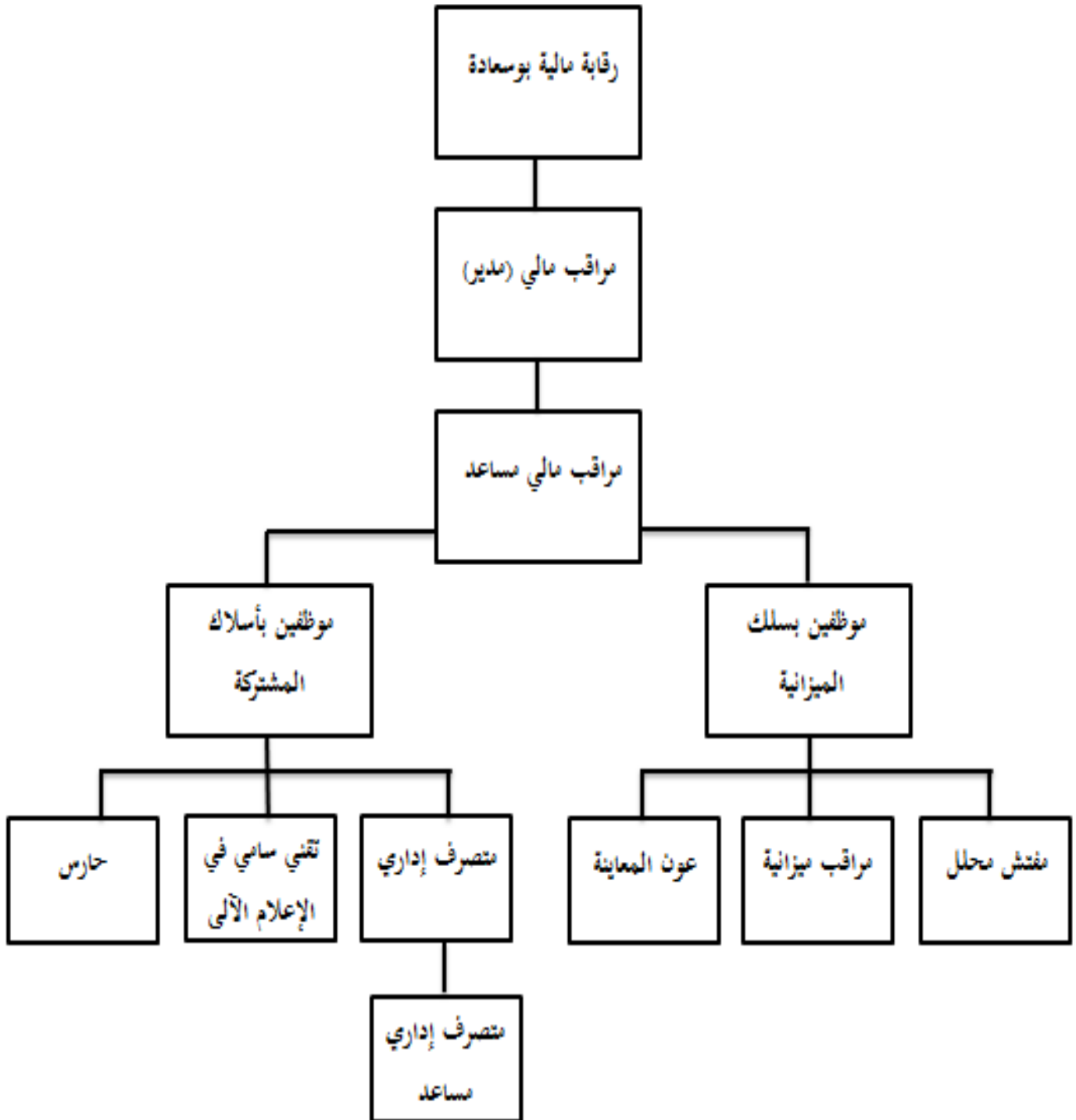
الهيكل التنظيمي :

تنظم الرقابة المالية لدى بلدية بوسعادة التي تعتبر هيئة رقابية تابعة للمديرية العامة للميزانية لوزارة المالية تخضع في سيرها الإداري للمديرية الجهوية للميزانية بسطيف و تشكل من:

- مراقب مالي يعد هو المدير .
- \_ مراقب مالي مساعد.
- \_مجموعة موظفين يتنمون لرتب خاصة بالموظفين المنتمين لسلك الميزانية مختلف الرتب:
- \_مفتشين محللين .
- \_مراقبي ميزانية .
- \_ عون معاينة.
- \_ أسلاك مشتركة:
- \_متصرفين.
- \_مساعد متصرف.
- \_ تقني سامي.
- \_ حارس.

بمجموع 10 موظفين حيث يكلف كل عون بالرقابة لمجموعة من الإدارات لمختلف نفقات على ان تنتهي هذه الرقابة إما بتأثيره من المراقب المالي أو يرفض للنفقة سواء رفضا مؤقتا أو نهائيا .

الشكل رقم (02): يمثل الهيكل التنظيمي للمراقبة المالية بوسعادة



المصدر: مصلحة المراقبة المالية بوسعادة

### المطلب الثالث : مهام المراقبة المالية بوسعادة

هي تكلف بالرقابة السابقة للنفقات التي يلتزم بها فيما يتعلق بالمستخدمين و نفقات التسيير و نفقات التجهيز كما يحرص على إعداد:

إحصائيات شهرية .

إحصائيات سنوية.

و هذا الإعداد يتم لمختلف الالتزامات و تعمل في عمل تطبيق للقوانين و مدى شرعية النفقات و تخضع لأحكام المرسوم ت 92-414 المؤرخ في 14/11/1992 المتعلق بالرقابة السابقة للنفقات التي يلتزم بها المعدل و المتمم .

#### 1\_ المستخدمين :

و هي العمال و الموظفين في القطاع العمومي.

#### 2\_ نفقات التسيير :

و يقصد بالنفقات التسيير تلك النفقات الضرورية لسير أجهزة الدولة الإدارية و المتكونة أساسا من :  
\_أجور الموظفين .

\_مصاريف صيانة بنايات الحكومية

\_معدات المكاتب ..... الخ .

#### 3\_ نفقات التجهيز :

و تتمثل في تلك النفقات التي لها طابع استثماري الذي يتولد عنه إزدياد الناتج الوطني الإجمالي ، و بتوالي إزدياد ثروة البلاد كما يطلق عليها إسم ميزانية التجهيز و الميزانية استثمارية و تكون هذه النفقة في شكل :

\_ إستثمارات هيكلية إقتصادية إجتماعية و إدارية .

\_ إستثمارات إعانات التجهيز المقدمة لبعض المؤسسات العمومية .

## الفصل الثاني.....دراسة ميدانية المراقبة المالية بوسعادة

\_\_ إستثمارات المقدمة للقطاعات الإقتصادية للدولة (القطاع الصناعي الفلاحي).<sup>1</sup>

### 4\_ مهام المراقب المالي :

هو عبارة عن هيئة رقابية تابعة لوزارة المالية وظيفته الأساسية هي الرقابة المسبقة للنفقات المالية و كل ما يتعلق بها و هو بمثابة هيئة تطبق القوانين السارية المفعول بحذافيرها .

و ما يقصد بالرقابة المسبقة للنفقات هو انك لا تستطيع شراء أو إقتناء أي تجهيز كان دون تأشيره منه و الموافقة على طلب الشراء أو الفاتورة الشكلية باستثناء ما يعرف بالتكاليف الملحقه كالكهرباء و الغاز.....الخ التي تستهلك .  
و هو يمارس ثلاث وظائف :

\_\_ **وظيفة المحاسبة :** محاسبة الالتزامات بالنفقات ، محاسبة تعددات الميزانية .

\_\_وظيفة مستشار الأمر بالصرف .

\_\_وظيفة الإعلام الوزير المالية .

### 5\_ مهام المراقب المالي المساعد :

\_\_ يكلف المراقب المالي المساعد تحت سلطة المراقب المالي بالحرص على تطبيق التشريع و التنظيم المتعلقين بالنفقات العمومية و يكلف زيادة عن ذلك :

\_\_ مساعد المراقب المالي في ممارسة مهامه .

\_\_ إعداد تقارير للمراقب المالي عن نشاطاته و ظروف ممارسة صلاحيات المسندة إليه .

\_\_ ينوب على المراقب المالي في حالة غيابه أو حصول مانع له .

### 6\_ مهام الموظفين بالسلك الميزانية :

\_\_ يهتم الموظفين بالتحليل و التلخيص الميزانيات .

\_\_ الحرص على تطبيق التشريع و التنظيم المتعلق بنفقات تسيير المصالح ، و نفقات المستخدمين و تسيير الموارد البشرية و نفقات التجهيز و الإستثمار .

<sup>1</sup> طاوش قندوسي ، تأثير النفقات العمومية على النمو الإقتصادي ، (دراسة حالة الجزائر 1970-2012)، أطروحة دكتوراه ، كلية العلوم الإقتصادية و التجارية و علوم التسيير ، جامعة ابو بلقايد ، تلمسان ، 2014 ، ص48.

7\_ مهام الموظفين أسلاك المشتركة :

يهتم موظف للأسلاك المشتركة بالحرص على تطبيق التشريع و التنظيم الإداري و التكنولوجي و أمن المصلحة .

المبحث الثاني : عرض و تحليل نتائج المقابلة

المطلب الأول : تحليل البيانات الشخصية للأفراد مصلحة الرقابة المالية بوسعادة :

أولا : من حيث الجنس :

الجدول رقم (01):

العدد	الجنس
09	ذكور
01	إناث
10	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبين اعتمادا على الوثائق المؤسسة

الشكل رقم 3: يوضح أفراد المصلحة المراقبة المالية بوسعادة من حيث الجنس



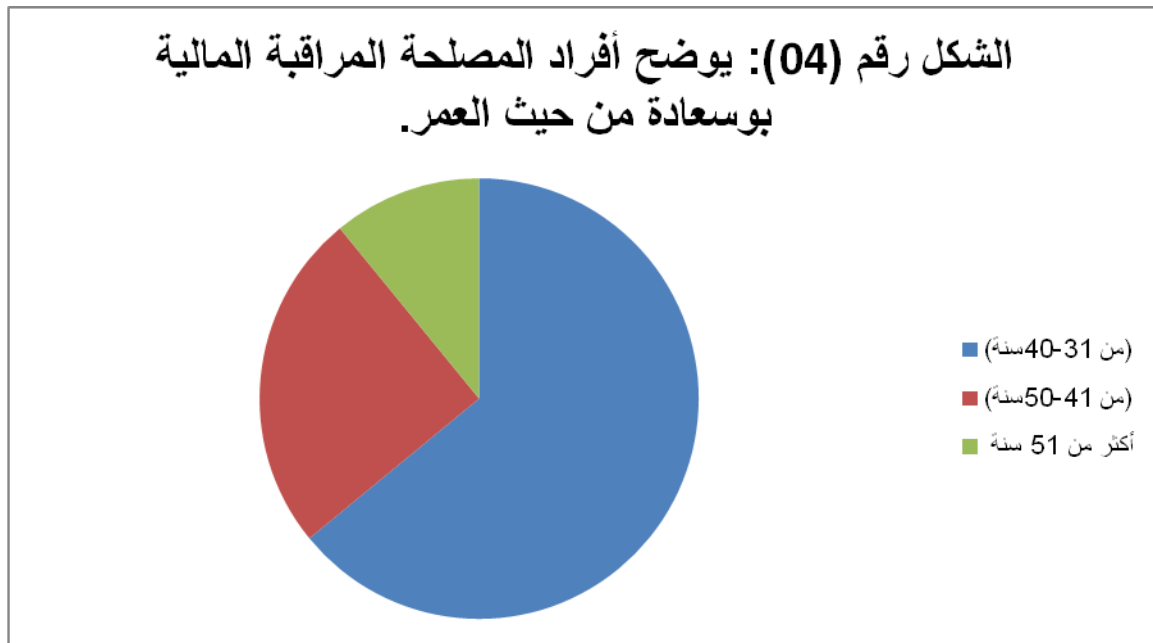
من خلال الجدول و الدائرة النسبية تبين لنا أن أغلبية أفراد المصلحة ذكور ، و هذا يعود إلى طبيعة العمل و ثقافة المجتمع .

ثانيا : من حيث العمر :

الجدول رقم (02): يوضح أفراد المصلحة المراقبة المالية بوسعادة من حيث العمر.

العدد	السن
00	(من 20-30 سنة)
05	(من 31-40 سنة)
04	(من 41-50 سنة)
01	أكثر من 51 سنة
10	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبين اعتمادا على الوثائق المؤسسة



من خلال هذا الجدول والدائرة النسبية تبين لنا أن الفئة الغالبة من (31-40 سنة) و تليها فئة من ( 41-50 سنة)، و

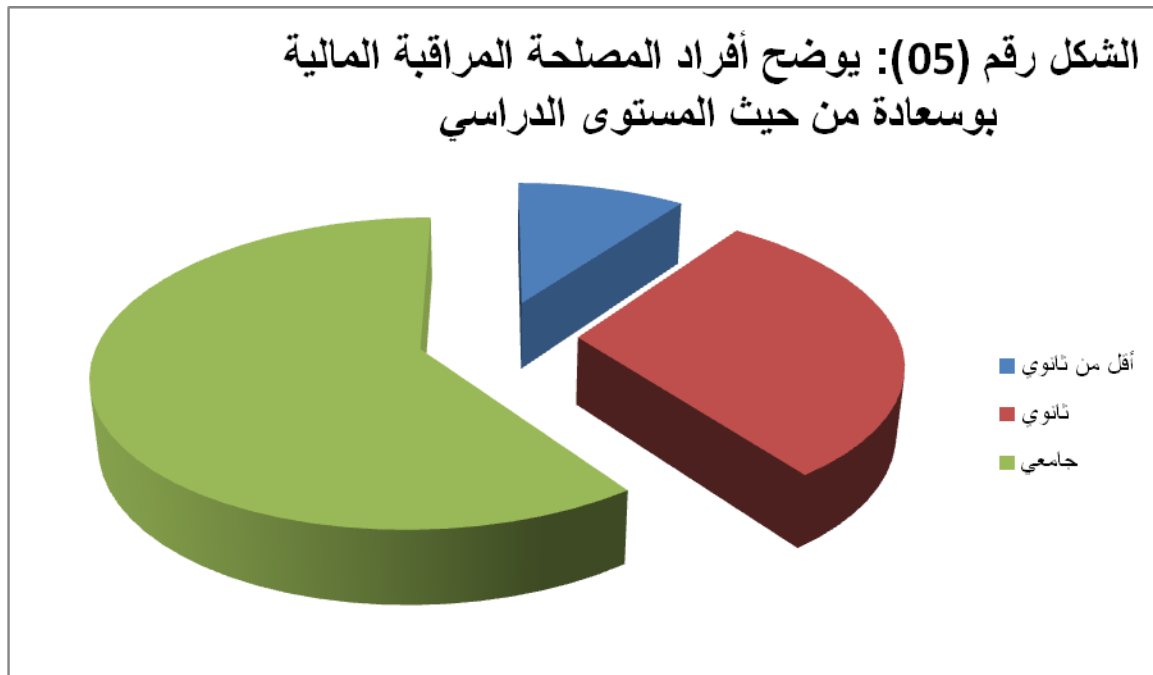
هذا يعود على حتمية التأهيل و الخبرة اللازمة في الرقابة المالية .

ثالثا : من حيث المستوى الدراسي :

الجدول رقم (03): يوضح أفراد المصلحة المراقبة المالية بوسعادة من حيث المستوى الدراسي

العدد	المستوى
01	أقل من ثانوي
03	ثانوي
06	جامعي
10	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبين اعتمادا على الوثائق المؤسسة



تبين لنا من خلال الجدول و الدائرة النسبية إحتياج المصلحة إلى أفراد ذو كفاءة و مستوى عالي في الدراسة من أجل الحصول على نتائج جيدة في المجال الرقابة المالية .

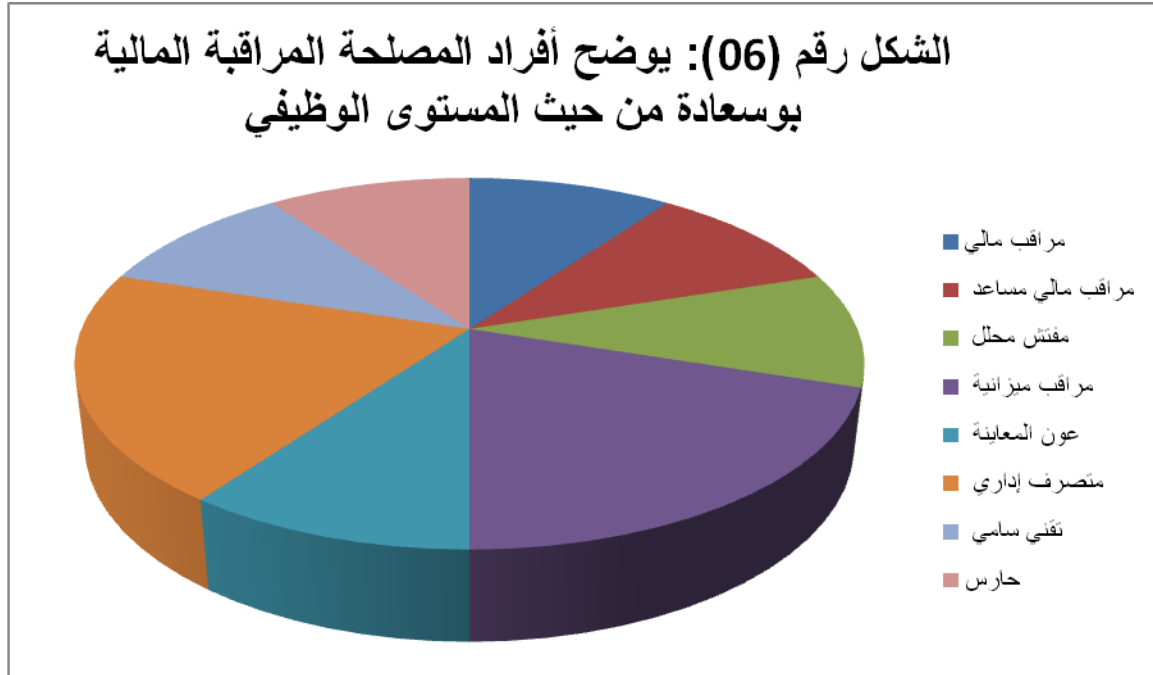
## الفصل الثاني.....دراسة ميدانية المراقبة المالية بوسعادة

رابعاً : من حيث المستوى الوظيفي :

الجدول رقم (04): يوضح أفراد المصلحة المراقبة المالية بوسعادة من حيث المستوى الوظيفي :

العدد	مستوى الوظيفي
01	مدير (مراقب مالي)
01	مراقب مالي مساعد
01	مفتش محلل
02	مراقب ميزانية
01	عون المعاينة
02	متصرف إداري
01	تقني سامي
01	حارس
10	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبين اعتماداً على الوثائق المؤسسة



من خلال الجدول و الدائرة النسبية لاحظنا أن أعلى فئة هي فئة مراقب ميزانية و متصرف إداري و هذا راجع إلى أهمية الوظيفتين

أما بنسبة باقي الوظائف فيحددها الإطار القانوني بمراسيم التنفيذية من الوزارة المالية .

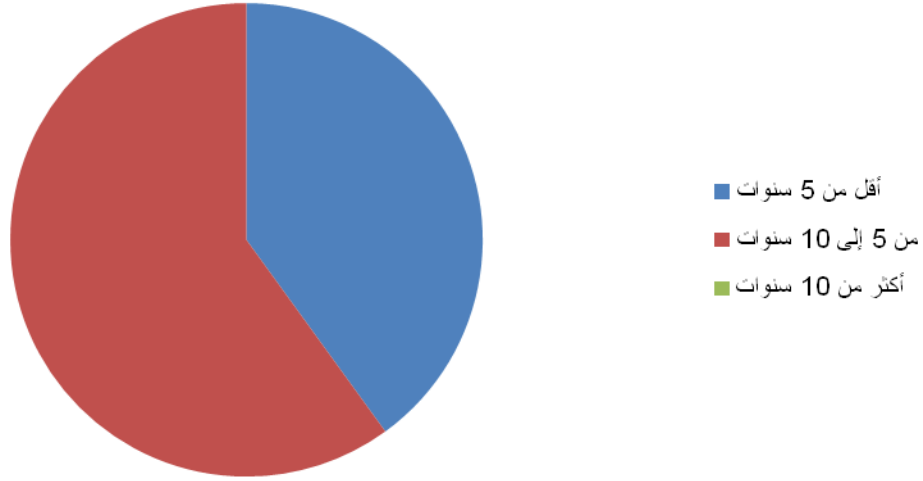
خامسا : من حيث الأقدمية :

الجدول رقم (05): يوضح أفراد المصلحة المراقبة المالية بوسعادة من حيث الأقدمية :

العدد	الأقدمية
04	أقل من 5 سنوات
06	من 5 إلى 10 سنوات
00	أكثر من 10 سنوات
10	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبين اعتمادا على الوثائق المؤسسة

الشكل رقم (07): يوضح أفراد المصلحة المراقبة المالية  
بوسعادة من حيث الأقدمية



من خلال هذا الجدول تبين لنا ان أكثر الفئة هي من 5 سنوات إلى 10 سنوات ، و هذا راجع إلى أن المصلحة تعتمد على الفئة ذات كفاءة و خبرة عالية ، و نظرا إلى حداثة المصلحة التي أنشأت سنة 2012 فلا يوجد لديها موظف لديه أكثر من 10 سنوات في الوظيفة .

المطلب الثاني : نتائج المقابلة حول إستخدامات وسائل تكنولوجيا في الرقابة المالية لدى بوسعادة

تحتوي الإدارة على عدة وسائل تكنولوجية تعتمد عليها في العمل الرقابة و هي مجموعة من اجهزة الإعلام الآلي الحديثة:

1\_ الحاسوب الإلكتروني :

هو جهاز إلكتروني يمكن برمجته يقوم بإدخال و معالجة البيانات و تخزينها و استرجاعها أو إظهار للمستخدمين بصورة أخرى و له القدرة على إنجاز عمليات متعددة في ثانوي بسيطة ، و إذا نظرنا إلى جهاز الحاسوب نظرة شاملة نجد أن وظيفته تتعدى معالجة بيانات المدخلة فيمكنه نقلها إلى جهاز حاسوب أخرى أي تبادل المعلومات مع حواسيب أخرى و ذلك من خلال شبكة المعلومات .

و مكوناته : الوحدة المركزية ، شاشة العرض ، فأرة ، لوحة مفاتيح ، ماسح ضوئي ، طابعة ، مخزن الطاقة .

و تعمل كلها بربطها مع الوحدة المركزية بالحاسوب .

### 2\_ الفاكس :

عبارة عن جهاز يقوم ببث الرسائل و النصوص و الصور و لهذا فهو يشبه آلة صغيرة غير أنها مزودة بماتف أو متصلة به و لإرسال الوثيقة أو الرسالة بالفاكس ما على المرسل أن يضعها في الجهاز ثم يضع رقم الهاتف جهاز الفاكس المرسل إليه و بمجرد أن يفتح الخط أو يتم إتصال تتحرك الفاحصة الالكترونية في الجهاز و تتحول إلى الصفحة المرسله إلى مجموعة من إشارات الكهرباء مرة أخرى إلى صورة من الوثيقة الأصلية ثم يطبع نسخة طبق الأصل فالفاكس إذن عبارة عن تقنية حديثة تشمل على: جهاز إستنساخ إلكتروني صغير مرتبط بخط الهاتف .

جهاز هاتف مرتبط بخط هاتفي .

و من أهم مميزات و خصائص الفاكس على النحو التالي :

لا يحتاج إلى خبرة أو موظف متخصص .

رخيص الثمن و يمكن شراؤه.

لا يحتاج إلا المتطلبات كثيرة .

و تستعملها المصلحة لإرسال التقارير و إستقبال التعليمات و التقارير من الهيئات الأعلى .

### 3\_ هاتف ثابت :

يعد الهاتف من أهم الوسائل الإتصال الصوتي و من أقدمها و أكثرها إنتشارا بين الناس لدرجة أنهم من النادر أن تجد بيت أو مؤسسة لا تملك خطا هاتفيا و ينظر إليه كقناة إتصال مباشرة و غير مباشرة بين المرسل و المستقبل عند مزاولة عملية الإتصال ، و هو يستخدم لإتصال بين المستخدم المصلحة و الهيئات الأعلى منها و يستخدم كوسيلة لإتصال بطريقة مباشرة و غير مباشرة.

1.3\_ إتصال مباشر : من المتحدث على الهاتف ( أ ) إلى المتحدث آخر على الهاتف (ب)

2.3\_ إتصال غير المباشر : و ذلك عن طريق ربط الخط الهاتفي مع وسيلة إتصال أخرى .

### 4\_ الأنترنت :

هي وسيلة الإتصال لتبادل المعلومات و نقلها من الحاسب إلى آخر و هي تشمل في آن واحد موارد خارجية عن الأنترنت و موارد داخلية من خلال الأنترنت بالاستخدام نفس المتصفح عبر المؤسسة و من خصائصها :

## الفصل الثاني.....دراسة ميدانية المراقبة المالية بوسعادة

• سهولة استخدام للوجهة الموحدة أو المتفصح للوصول إلى كافة أشكال المعلومات داخل المؤسسة دون الحاجة إلى استخدام عدة برمجيات تقليدية مختلفة و الاستفادة منها بشكل كامل و الوصول إلى المعلومات متاح في أي وقت و سرعة في إعداد المواد لنشرها إلكترونيا و لإتصال بالإنترنت يجب توفر جهاز حاسوب و خط هاتفي و جهاز مودام . إضافة إلى برنامج متطور و بسيط للتسيير يشرف عليه تقني سام في الإعلام الآلي تحت الإشراف المباشر من المهندسين المشرف إلى المديرية الجهوية بسطيف و هو برنامج تسيير تسجل فيه الإيرادات و النفقات المختلفة و منقسم إلى ثلاثة برامج:

• البرنامج الأول: يتعلق بالمستخدمين .

• البرنامج الثاني: يخص البلديات (نفقات التسيير و التجهيز).

• البرنامج الثالث: و يتعلق بالمؤسسات العمومية ذات الطابع الإداري .

أي يتم تسجيل كل نفقة مع التحديث الدوري كل لحظة تبعا لكل تأشيرة ، و يتم العمل الرقابي بواسطة التكنولوجيا الحديثة ، حيث يعتبر تسهيلات للموظفين لعملية الرقابة باعتباره يقلل كثيرا من اللجوء إلى :

• \_ الرقابة الوسائل التقليدية.

• \_ يقلل من استعمال الورق.

• \_ يختصر الوقت .

• \_ يسرع عملية إنجاز المهام الرقابية .

• \_ يسهل عملية نقل المعلومات .

• \_ يسهل عملية إتخاذ القرارات السلمة .

• \_ يسهل عملية الوصول إلى المعلومات الرقابية أثناء إحتياج إليها .

فاللجوء المباشر إلى البرنامج يسهل و يسرع عملية الرقابة و يضمن صحتها و يوحد العمل على مستوى المؤسسة .

### 5\_ وسائل الإتصال :

يعتبر البرنامج دلفي (Delphi) وسيلة إتصال فعالة بين الإدارة و الهيئات الأخرى لإحتوائه على قاعدة معطيات موحدة بين كل الرقيات المالية التابعة للمديرية الجهوية بسطيف التي تضم ثمانية ولايات و هي بدورها تظم معطيات موحدة مع مختلف المديريات الجهوية الخمسة مع الإدارة المركزية الميزانية بوزارة المالية .

و عليه فإن جمع المعطيات و حصرها في قرص صلب من طرف كل مؤسسة رقابة و إدخال هذه المعطيات في البرنامج بالمديرية الجهوية كفيل بتجميع كل المعطيات و توحيدها قبل إرسال كل مديرية جهوية للمعطيات المجمعدة للإدارة المركزية خلال نهاية السنة المالية التأشير.

### المطلب الثالث : نتائج المقابلة حول وسائل الإتصال المستخدمة في الرقابة المالية لدى بوسعادة

إن إستعمال وسائل الإتصال و التكنولوجيا جعل من العمل الرقابة أكثر نجاعة و دقة و نجح في الدور الإحصائي على المستوى المركزي أين أصبحت الدولة تعتمد كلياً على الدور الإحصائي الناتج عن الإحصائيات السنوية و الدورية و الشهرية للرقابات المالية المختلفة ، و ذلك بمقارنتها مع الإحصائيات الواردة من مختلف الإدارات الأخرى سواء الوظيف العمومي أو الإدارات المعنية . و في السنوات الأربعة الأخيرة أصبحت الإحصائيات أكثر دقة و أثبتت فعالية دور الرقابة المالية في الدولة رغم حداثتها .

### الصعوبات :

واجهت العمل بالتكنولوجيات الحديثة صعوبات جمة قبل السيطرة عليها و ذلك نتيجة:

● \_ لحداثة الرقابة المالية (منشأة سنة 2012 فقط) .

● \_ نقص في التأطير في جانب التخصص (الإعلام الآلي).

و بعد تعيين المديرية الجهوية لموظفين متخصصين في الإعلام الآلي لمختلف الرقابات المالية تم السيطرة على العمل و التحكم فيه

المطلب الرابع : نتائج المقابلة حول آفاق المستقبلية لإستخدامات تكنولوجيا الإعلام و الإتصال في المراقبة المالية

لدى بوسعادة

يوجد برنامج موحد للتسيير إلا انه غير مرتبط كشبكة موحدة. إضافة إلى بريد إلكتروني:

البريد الإلكتروني : و هو من أقدم التطبيقات في شبكة الأنترنت و أوسعها إنتشارا و هو صندوق بريد خاص لكل مصلحة أو

الهيئة للمراقبة المالية بواسطة و له عنوان إلكتروني و هو يقوم بتناقل المعلومات عبر الوسائل إلكترونية من صندوق بريد إلكتروني (أ)

إلى صندوق بريد إلكتروني آخر (ب).

و هو برقم سري يخص كل رقابة مالية مرتبط بالمديرية الجهوية يعتبر وسيلة إتصال أساسية بين المديرية لمختلف الرقابات ترسل من

خلالها مختلف التعليمات و تلقى مختلف إحصائيات بواسطة .

آفاق مستقبلية :

- \_تهدف إلى خلق منظومة موحدة أو تطبيقية وطنية تكفل توحيد العمل على المستوى الوطني.
- \_ تجعل من تجميع إحصائيات السنوية و الدورية تلقائيا .
- \_ تضاعف استعمال قوة الإعلام الآلي.
- \_ زيادة سرعة الاتصال والبث في الثانية.
- \_ تطوير البرمجيات لتسهيل عملية الرقابة المالية .
- \_ زيادة سرعة التواصل بين الهيئات و المصالح و المؤسسات .
- \_ زيادة حجم المتخصصين في الإعلام الآلي.

### خلاصة :

بعد الدراسة الميدانية التي قمنا بهل في المراقبة المالية لدى بوسعادة فإن التكنولوجيا الإعلام و الإتصال دور كبير في تفعيل الرقابة المالية و ذلك حسب المادة 2 من المرسوم التنفيذي رقم 92-414 المؤرخ في 19 جمادي الأول عام 1413 الموافق ل 14 نوفمبر سنة 1992 ، المعدل و المتمم في 24 رمضان عام 1433 الموافق ل 12 غشت سنة 2012 فإن المادة تنص على "تمسك محاسبة الإلتزامات بالنفقات ، وفقا للمدونات الميزانية السارية المفعول ، من خلال تطبيقات الإعلام الآلي ، أو بطاقات محاسبة تصنفها المصالح المؤهلة للوزير المكلف بالميزانية"

خاتمة

خاتمة :

تعد تكنولوجيا الإعلام و الإتصال من أبرز مظاهر القرن العشرين و هذا يرجع إلى تضافر جهود الباحثين و رجال الأعمال مما أدى إلى استخدام هذه التكنولوجيا و تطويرها لتتأقلم مع كل النشاطات ، حيث تعد الرقابة المالية من الأركان الأساسية للإدارة الحديثة التي تساعد على تحقيق فعالية إستخدام الأموال العامة و كفاءتها .

فالرقابة المالية تحاول إكتشاف الأخطاء و المخالفات و الإنحرافات عن الخطط و المعايير المحددة و معالجتها لمنع تكرار مثل هذه الأمور مستقبلا ، حيث أصبحت تكنولوجيا الإعلام و الإتصال مرتبطة بتطور المجتمعات ، فهي تعتبر الوسيلة الأكثر أهمية لنقل المجتمعات النامية إلى المجتمعات الأكثر تطورا ، حيث تعتبر التكنولوجيا من أهم مصادر المعلومات التي تجعل من الرقابة المالية صائبة و منه نستخلص من خلال دراستنا أن تكنولوجيا الإعلام و الإتصال دور هام في عملية تفعيل الرقابة المالية في مؤسسة الرقابة المالية بوسعادة من حيث كونها تعمل على تحقيق الأهداف المرجوة .

أولا : إختبار الفرضيات :

بعد عرض مختلف جوانب الموضوع فصليه النظري و التطبيقي توصلنا إلى إثبات الفروض الموضوعية مسبقا كما يلي :

✓ **الفرضية الأولى :** من خلال الأسئلة التي طرحت يتضح لنا أن استخدامات وسائل تكنولوجيا الإعلام و

الإتصال داخل المؤسسة الرقابة جيد و لها دور كبير في المؤسسة و منه تم قبول الفرضية .

✓ **الفرضية الثانية :** يوجد استخدام جيد للرقابة المالية داخل مؤسسة الرقابة المالية بوسعادة و يرجع ذلك

إلى أن المؤسسة تساهم في تحقيق أهدافها و يتضح ذلك من خلال المراقبة المالية في مؤسسة بوسعادة و

منه تم قبول الفرضية .

## خاتمة

✓ **الفرضية الثالثة :** يساهم اعتماد تكنولوجيا الاعلام و الاتصال في تفعيل الرقابة المالية دال المؤسسة الرقابية المالية ببوسعادة و ذلك باعتبارها تتكون من المعلوماتي ، البرمجيات ، تكنولوجيا تخزين المعلومات ، الشركات مما يمكنها من الإنجاز السريع للعمل الرقابي و إتخاذ القرار السليم بالحصول على المعلومات اللازمة لهذا العمل .

### ثانيا : نتائج الدراسة :

حاولنا من خلال هذا البحث التعرض بصورة دقيقة لكل ما يرتبط بالمعلومات و تكنولوجيا المعلومات و الإتصال و دوره في عملية الرقابة المالية في مؤسسة الرقابة المالية ببوسعادة و بعد الدراسة توصلنا إلى النتائج التالية :

- تعتمد مؤسسة الرقابة المالية ببوسعادة على نظام معلومات مناسب لها .
- يؤدي إستخدام تكنولوجيا الاعلام و الاتصال بالمؤسسة إلى زيادة دقة المعلومات .
- تعتبر تكنولوجيا الاعلام و الإتصال ذو كفاءة عالية في جمع و تخزين و استرجاع المعلومات .
- تساعد تكنولوجيا في تفعيل عملية الرقابة المالية في المؤسسة .
- يؤدي إستخدام وسائل تكنولوجيا في العمل الرقابي بشكل جيد من طرف موظفي المؤسسة .
- يتم جيد العمل الرقابي بطريقة أسرع و في الوقت المحدد بإستعمال تكنولوجيا إلى تحسين إتخاذ القرار السليم .

- تم التوصل إلى إستعمال وسائل الإتصال الحديثة بين الهيئات التابعة للمؤسسة .
- تم التوصل إلى ان متوسط عمر موظفين المؤسسة إلى فئات العمر المتوسطة (من 31 إلى 40 سنة).

ثالثا : إقتراحات و توصيات الدراسة :

من خلال ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج يمكن تقديم مجموعة من التوصيات و الاقتراحات التي تساعد في تحسين العمل الرقابي من خلال استخدام وسائل تكنولوجيا الإعلام و الإتصال المتطورة لجعله أكثر فعالية و تحقيق أهدافها و نذكر منها :

1. جعل نظام المعلومات أكثر ملائمة و استجابة لمتطلبات المستخدمين.
2. العمل على تطوير و تحديث الأجهزة الخاصة بالعمل ، و هذا بالنسبة لجمع الموظفين .
3. تكثيف الدورات التكوينية و التدريبية و جعلها بصفة دورية لزيادة كفاءة مستخدمي التعلم .
4. الإهتمام بتنفيذ استخدام تكنولوجيا المعلومات و الإتصال في الإدارة بأنها جد مهمة في العملية الرقابية .
5. ضرورة تحسين كثافة تدفق الشبكات بأنواعها مع ضرورة ربط كل المؤسسات بالهيئات التابعة لها .
6. زيادة الإهتمام بأنماط الإتصالات بين العاملين بنفس المستوى الإداري و من المديرين إلى العاملين للمساهمة في توفير معلومات ذات خصائص معينة تجعل الإتصال أكثر فاعلية .
7. تطوير تكنولوجيا المعلومات التي تمتلكها المؤسسة ن حيث أن ذلك يسهم في نجاح المؤسسة في تحسين فاعلية العمل الرقابي .
8. العمل على جعل تكنولوجيا الإعلام و الإتصال تحقق إجراءات عمل المؤسسة .

رابعا: آفاق الدراسة :

بعد إتمام معالجة الدراسة التي تطرقت بالمؤسسة محل الدراسة ، نجد بأنه لا يمكن حصر موضوع تكنولوجيا الإعلام و الإتصال في دراسة غير متوسعة و قليلة بحكم تشعب جوانب الموضوع و تشابجه ، و منه نرى إمكانية مواصلة البحث في جوانب لها صلة بالموضوع و تحتاج إلى تعمق أكثر ، لأن دراستنا كانت محددة في تحليل هذا الموضوع و من هذا المنطلق نقترح إشكاليات نذكر منها :

## خاتمة

---

- أثر إستخدام تكنولوجيا الإعلام و الإتصال على أداء الموارد البشرية .
- دور تكنولوجيا الاعلام و الاتصال في تفعيل الرقابة الداخلية في المؤسسة .
- أثر تكنولوجيا المعلومات على عملية الرقابة المالية .

# قائمة المراجع

## قائمة المراجع :

### قائمة المراجع باللغة العربية :

- 1\_ أبو منصور: مدخل للتنظيم الإداري و المالية العامة، دار المحمدية العامة، الجزائر دون سنة نشر .
  - 2\_ أحمد صقر عاشور ، النظام المالي للحكومة و دور في فعالية الرقابة المالية و مكافحة الفساد ، الرقابة المالية في
  - 3\_ أقطار العربية ، ندوة نظمتها المنظمة العربية لمكافحة الفساد ، منشورات مركز الوحدة العربية ، بيروت ، ط 1
  - 4\_ راجحي مصطفى عليان و محمد عباس الدبس ، وسائل الإتصال و تكنولوجيا التعليم ، دار الصفاء ، الأردن ، 1999 .
  - 5\_ راجحي مصطفى عليان، إدارة المعرفة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2008.
  - 6\_ السيد خليل الهيكل ، الرقابة على المؤسسات العامة ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، 1971.
  - 7\_ الشافي منصور ، مملكة الإعلام و التكنولوجيا ، ليتراك للنشر ، مصر ، 2000 .
  - 8\_ عبد السلام بدوي ، الرقابة على المؤسسات العامة ، مكتبة غنكلو المصرية ، القاهرة ، دون سنة .
  - 9\_ العوامل ، نائب عبد لحافظ ، إدارة المالية العامة بين النظرية و التطبيق
  - 10\_ عوف محمد الكفراوي ، الرقابة المالية بين النظرية و التطبيق ، مطبعة الانتصار ، الاسكندرية ، 1998.
  - 11\_ محرز محمد عباس ، اقتصاديات المالية العامة ، ط 3 ، ديوان مطبوعات الجامعية ، بن عكنون \_ الجزائر ، 2008.
  - 12\_ محمد العموري ، الرقابة على تنفيذ الموازنة الموسوعة القانونية المتخصصة، مجلد السابع ، هيئة الموسوعة العربية ، دمشق ، 2011.
  - 13\_ محمد العموري، الرقابة المالية العليا ، دار المقارنة ، منشورات الحلبي الحقوقية ، بيروت ، ط 2005، 1.
  - 14\_ محمد خير العكام ، الإجازة في الحقوق ، منشورات الجامعية الافتراضية ، سوريا، 2018.
  - 15\_ محمد صغير بعلي، المالية العامة، دار العلوم، الإسكندرية ، دون سنة نشر.
  - 16\_ محمد عواد الزيادات، اتجاهات معاصرة في إدارة المعرفة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2008 .
  - 17\_ نعيم ابراهيم الظاهر إدارة المعرفة، جدار للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، عمان، 2009 .
  - 18\_ هاشم الشمري، نايا الليثي، الاقتصاد المعرفي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2008 .
- قائمة المراجع باللغة الأجنبية :

19\_ Ali bouhena, les enjeux des NTIC dans l'entreprise ,revue économie et management , n°3 mars,2004 .

20\_ Mohamed louadi, introduction aux technologies de l'information et de la communication, centre De publication universitaire, Tunis, 2004.

## قائمة الرسائل و الأطروحات العلمية :

21\_طاوش قندوسي ، تأثير النفقات العمومية على النمو الإقتصادي ، (دراسة حالة الجزائر 1970-2012)، أطروحة دكتوراه ، كلية العلوم الإقتصادية و التجارية و علوم التسيير ، جامعة ابو بلقايد ، تلمسان ، 2014.

22\_ لحر عباس ، تكنولوجيا الإعلام والاتصال :أثر و واقع في المؤسسات الاقتصادية، رسالة ماجستير، جامعة مستغانم، 2008.

23\_النعاس صديقي، أهمية نظام المعلومات في تدعيم الميزة التنافسية ، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير ،جامعة البليدة، جوان 2005 .

## قائمة المراسيم :

24\_الجريدة الرسمية ، مادة رقم 2 من مرسوم تنفيذي رقم 381/11 المؤرخ في 2011/11/21 المتعلق بالمصالح المالية.

25\_الجريدة الرسمية مادة 33 من القانون رقم 21/90 المؤرخ 24 محرم 1411 الموافق 1990/08/15 المتعلق بالمحاسبة العمومية .

26\_الجريدة الرسمية رقم 04/80 العدد 10 الجزائر المؤرخ 1980/03/04 .

## قائمة المجالات و الدورات العلمية

27\_محمد منصف نظار:النظام المصرفي الجزائري والصيرفة الالكترونية،مجلة العلوم الانسانية محمد خيضر،بسكرة،الجزائر،2009.

## قائمة المراجع المواقع الإلكترونية :

28\_ <http://www.ejyahyaoui.org/lalla.htm>

29\_الأمم المتحدة ،تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للتنمية في غربي آسيا،العنوان الالكتروني :

17:00 2019/05/05 www.esewa.or

الملاحق

س1\_ ما هي إستخدامات الوسائل التكنولوجية الإعلام و اتصال المستخدمة للعمل الرقابي الممارس من طرف إدارتكم ؟

س2\_ كيف يتم العمل الرقابي باستخدام تكنولوجيا الاعلام و الاتصال ؟

س3\_ ما هي الوسائل الإتصال بينكم و بين الهيئات الأخرى و الهيئات الرقابية التابعة لكم ؟

س4\_ ما هو تأثير ذلك الإستخدام على نجاعة دوركم الرقابي ؟

س5\_ هل واجهتكم صعوبات في استخدام تكنولوجيا الاعلام و الاتصال .

س6\_ هل يوجد نظام المعلومات خاص بالرقابة المالية لديكم (وطنيا،اقليميا،محليا)؟

س7\_ هل لدى إدارتكم رؤية مستقبلية للإتسفاة من التكنولوجيا الاعلام و الاتصال تؤدي إلى تحسين دوركم الرقابي؟

س8\_ ما هي المهام المخولة لكم في الرقابة المالية ؟

## ملخص الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى معرفة دور تكنولوجيا الإعلام و الإتصال في تفعيل الرقابة المالية ، إذ يمكن القول أن تكنولوجيا الإعلام و افتصال بمثابة أداة أو تقنية هدفها تحويل البيانات إلى معلومات و ذلك من أجل عملية الرقابة المالية ، حيث تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور التكنولوجيا الاعلام و الاتصال في تفعيل الرقابة المالية في مؤسسة الرقابة المالية في بوسعادة ، حيث جاءت هذه الدراسة النظرية و التطبيقية باستعمال أداة المقابلة لتوضيح استخدام تكنولوجيا الاعلام و الاتصال في المؤسسة و عملية الرقابة المالية و دراسة أثر استخدام تكنولوجيا الاعلام و الاتصال في تفعيل الرقابة المالية ، حيث بينت نتائج الدراسة وجود علاقة بين تكنولوجيا المعلومات و الرقابة المالية . و في الأخير تبقى تكنولوجيا الإعلام و الإتصال أداة فعالة لا يمكن الاستغناء عنها نظرا لدور الذي تلعبه في مؤسسة الرقابة المالية في بوسعادة .

**الكلمات المفتاحية :** التكنولوجيا - تكنولوجيا الإعلام و الإتصال - الرقابة المالية .

## Résumé de l'étude

Cette étude cherche à connaître le rôle des technologies de l'information et de la communication dans l'activation du contrôle financier, qui peut être considéré comme un outil ou une technologie visant à transformer des données en informations à des fins de contrôle financier. Et la communication dans l'activation du contrôle financier dans l'institution de contrôle financier à Busaada, où cette étude théorique et appliquée utilisant l'outil d'interview pour clarifier l'utilisation des technologies de l'information et de la communication dans l'institution et le processus de contrôle financier et étudier l'impact de l'utilisation des technologies de l'information et de la communication dans Activation du contrôle financier, où les résultats de l'étude ont montré une relation entre la technologie de l'information et le contrôle financier.

Enfin, les technologies de l'information et de la communication restent un outil indispensable au regard du rôle qu'elles jouent dans l'organisation de la supervision financière à Boussaâda.

**les mots clés :** \_ La technologie\_ Technologie de l'information et de la communication\_ Contrôle financier.